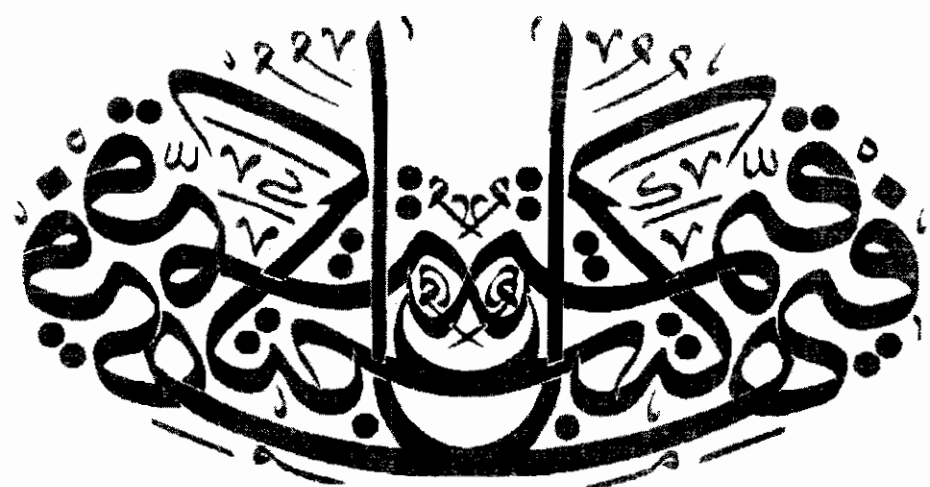

الفصل الثالث

إعداد أدوات الدراسة

- مقدمة.
- تحديد قيم الوسطية الملائمة.
- إعداد البرنامج .
- إعداد دليل المعلم للبرنامج .
- إعداد اختبار قيم الوسطية المصورة (القبلي / البعدي) .
- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء والسلوك المستمد من قيم الوسطية.
- إعداد مقياس التعبير الفني في مجالي الرسم والتصوير .
- أسئلة الاختبارات .



إعداد أدوات الدراسة

مقدمة :

تعد الثروة البشرية أغلى الثروات على الإطلاق، وقد أثبتت حركة سير التاريخ الحضاري العالمي أن تميز أي أمة في أي حقبة زمنية تعود في المقام الأول إلى طرق إعداد القوى البشرية وتنمية قدراتها العقلية والجسمية والنفسية والخلقية والروحية⁽¹⁾. فإذا كنا ننشد تنمية ثروتنا البشرية فلا سبيل لتحقيق هذا إلا بالعلم . والعلم مبنى على القيم، بل هو نظام للقيم ؛ لأنه إذا فقد موضوع ما قيمته عند الفرد فتراه قد فترت أهميته بالنسبة له وكف عن الكفاح في سبيله واتجه إلى أشياء أخرى تمثل قيمة أكبر عنده ، وإذا فقدت كافة الأشياء قيمتها بالنسبة له فقدت الحياة طعمها ومعناها.

وقيم الوسطية هي أساس التعامل بفاعلية مع المشكلات البيئية من خلال كونها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتعمل على ضبط شهواته ومطامعه، وتحفظ للمجتمع تماسكه وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم .

• تحديد قيم الوسطية الملائمة لتلميذ الصف الخامس الابتدائي :

ونظرا لعدم وجود قائمة محددة بقيم الوسطية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية لاختيار ما يصلح منها لموضوع اهتمام الدراسة الحالية، لذا كان لا بد من تحديدها. ولتحقيق ذلك تم التالي :

(1) أميرة الديب (2002) : أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة - الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص9.

دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة التي أكد كل منه على أهمية بعض قيم الوسطية، وهي :

ودراسة أسشر س. ر. Ascher S.R. (1984)⁽¹⁾ التي كشفت عن العلاقة بين نمو الطفل القويم ونمو بعضا من قيم الوسطية لديه مثل : قيمة اعتبار الآخرين ، قيمة النظافة ، قيمة التقدير الاجتماعي .

وحددت عزة علي (1995)⁽²⁾ القيم الأساسية للتربية البيئية في ثلاث هي : قيمة حماية البيئة من التلوث ، وقيمة الحفاظ على الموارد البيئية والمرافق العامة، وقيمة الشعور بالمسئولية تجاه البيئة - وجميعها من قيم الوسطية - .

أما جليفورد ناب Clifford knapp (1996)⁽³⁾ فقد ركز في دراسته على قيمة بيئية واحدة هي قيمة المحافظة على الطبيعة وكيفية تنميتها لدى التلاميذ - وهي من قيم الوسطية - .

وأعد فنسترميشر ج. د. D. Fenstermacher (1997)⁽⁴⁾ برنامجا لتدريب وإعداد المعلمين لتعليم قيم التسامح والسلام، بحيث كانوا بعد تطبيق هذا البرنامج قادرين على تعليم هاتين القيمتين لتلاميذهم - وهما من قيم الوسطية - .

ورأت لارا زيممرمانن Laura Zimmermann (1998)⁽⁵⁾ من خلال دراسة لها بعنوان : تنمية القيم البيئية من خلال نموذج مبسط، التركيز على قيمتين بيئيتين فقط هما : قيمة

(1) Ascher S. R. et al (1984): Loneliness in children ,Child Development vol. 4, P211.

(2) عزة علي إبراهيم عياد (1995) : دور التعليم الأساسي في تنمية القيم الأساسية للتربية البيئية -رسالة ماجستير (غير منشورة) - كلية البنات - جامعة عين شمس . ص 7.

(3) Knapp, Clifford (1996): Coalition for Education in the Outdoors, Park Center, Po Box 2000, Cortland, NY13045.

(4) Fenstermacher, G.D., (1997): Empowering Teachers and Teachers Educators to teach the values of Tolerance and Peace, In Day, C. & Others (Ends Teachers and Teaching, Belgium, Garnet, ICET

(5) Zimmermann, Laura K.(1998): The Development of an env. Values Sort From. Journal of Env. Education, V28nl pp.32- 37 -2

حماية البيئة من التلوث، وقيمة المحافظة على البيئة - وهما من قيم الوسطية - .

وجاء في كلمة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثان حاكم دولة قطر أمام المنتدى الاقتصادي العالمي، دافوس الذي عقد في 25 يناير 2001م تحت عنوان دور الإسلام في التقارب بين الشعوب، أن من قيم الوسطية : التسامح والتواصل، التكافؤ والتكافل، والاعتراف بالآخر المسلم، وتقديم المساعدة له، وحسن التعامل معه، واعتماد العدل في العلاقات الدولية.

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر الوسطية منهج حياة الذي عقد بالكويت ما بين من 13-15 ربيع الآخر 1426هـ / 21 - 23 مايو 2005م : أن السمات العامة للوسطية تتمثل في الخيرية والاستقامة واليسر ورفع الحرج والبيينة والعدل وأن يكون المؤمن مدركاً لشأنه عالمًا بزمانه ومكانه وأن معاييرها لا تدرك إلا بعد معرفة حدود الإفراط والتفريط ، إلا أن من معاييرها العامة الموازنة بين الإمكانيات والواجبات وبين الإنكار والمعاشة وبين أصالة المنهج وعصرية المواجهة وأنها شمول في التصور وتكامل في السلوك وارتباط بالأصل واتصال بالعصر وتعظيم للأصول وتيسير في الفروع خصوصية بلا انكفاء، تفاعل بلا ذوبان، اعتزاز بلا استعلاء⁽¹⁾.

وفي نفس المؤتمر "الوسطية منهج حياة" أوضح الدكتور محمد علي التسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب في كلمته أن الوسطية في الإسلام تعني العدل والتوازن والحكمة ووضع الشيء في موضعه⁽²⁾.

ونص البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الذي عقد بمكة المكرمة يومي الخامس والسادس من ذي القعدة 1426هـ / السابع والثامن من ديسمبر 2005م على أن من قيم الوسطية : التسامح، ونبذ الغلو والتطرف، والانفتاح والتفاهم مع الأديان والحضارات الأخرى⁽³⁾.

(1) <http://www.islamonline.net/Arabic/doc/2005/05/article04.SHTML>.

(2) السابق نفسه.

(3) <http://www.islamicsummit.org.sa/9-6.aspx>

وحدد الحزب الوطني الديمقراطي بقيادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية (2006) قيم الوسطية في : المبادأة والمشاركة والسعي للتغيير ورفض التطرف وتبني مواقف تتسم بالاعتدال في العمل على تحقيق التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وذلك في إطار الحفاظ على التوازن بين الفرد والمجتمع⁽¹⁾.

وفي البيان الختامي لمؤتمر لندن للوسطية الإسلامية تحت عنوان : ارتباط بالأصل واتصال بالعصر الذي انعقد في مايو 2006م ، جاء ما نصه : أن الوسطية قيمة عرضية أو نتاجاً لظرف طارئ⁽²⁾.

كما جاء في البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة السادس الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي وذلك في الخامس والسادس من ذي الحجة عام 1426هـ / الخامس والسادس من يونيو 2006 بعنوان مناهج العلوم الإسلامية أن : من قيم الوسطية، السلام والتسامح بين المسلمين ومع غيرهم من الشعوب، والبعد عن التطرف والغلو والإرهاب⁽³⁾.

دراسة وتحليل المراجع والكتب ، منها :

أن صبري الدمرداش (1988)⁽⁴⁾ انتهى إلى أن قيمة صيانة البيئة هي محصلة مجموعة اتجاهات نحو حماية البيئة من التلوث والاستنزاف والانحسار والنحر والاختلال والتشويه .. إلى آخره ، فالقيمة عنده هي محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة أو موضوع أو موقف معين سواء بالقبول والموافقة أو بالرفض والمعارضة - وقيمة صيانة البيئة هي من قيم الوسطية - .

(1) الموقع الرسمي للحزب الوطني الديمقراطي بمصر :

http://www.ndp.org.eg/aboutus/aboutus_1_1.asp#5

(2) http://www.islamtoday.net/albasheer/show_articles_content.cfm?id=72&catid=76&artid=7374

(3) <http://www.themwl.org/PressReleases/default.aspx?d&1=cid=13&cidi=84&l=AR>.

(4) صبري الدمرداش (1988) : مرجع سابق . ص 367.

واتفق كل من إبراهيم مطاوع (1995)⁽¹⁾ ، وأحمد عبد الوهاب (1996)⁽²⁾ ، وبالمز Palmer (1998)⁽³⁾ ، ومحمود بيومي (2000)⁽⁴⁾ ، وعدد من الباحثين في جهاز شئون البيئة بمصر (2003)⁽⁵⁾ على أهمية قيم الوسطية التالية : حماية البيئة والحفاظ على مواردها وتنميتها والشعور بالمستولية تجاهها وأثر ذلك في أعمار الكون .

وتناول أرنست فيشر (1998)⁽⁶⁾ قيمتين من قيم الوسطية هما قيمة الشكل وقيمة المضمون في الطبيعة بما تحويه من حي وجماد، وفي المجتمعات الإنسانية ، وفي الفن التشكيلي والموسيقى .

وركز كل من محمد السيد (1999)⁽⁷⁾ ، ومحمد كمال (1999)⁽⁸⁾ ، ومحمد نيهان سويلم (1999)⁽⁹⁾ وسعد شعبان (1999)⁽¹⁰⁾ وزين العابدين (1999)⁽¹¹⁾ وتوفيق محمد (1999)⁽¹²⁾ ، ومحمد منير (1999)⁽¹³⁾ على قيمة حماية البيئة من التلوث.

-
- (1) إبراهيم عصمت مطاوع (1995) : التربية البيئية في الوطن العربي - الطبعة الأولى - القاهرة : دار الفكر العربي .
 - (2) أحمد عبد الوهاب عبد الجواد (1996) : التربية البيئية - القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع .
 - (3) Palmer, J.A. (1998): Environmental Education in the 21st Century London: Rutledge.
 - (4) محمد محمد بيومي خليل (2000) : التربية البيئية وجودة البيئة - المدخل السلوكي للإصلاح البيئي الجزء الأول - بدون بيانات أخرى .
 - (5) جهاز شئون البيئة (2003) : البيئة علم وسلوك - الطبعة الرابعة - بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الألمانية بالقاهرة.
 - (6) أرنست فيشر (1998) : ضرورة الفن - ترجمة أسعد حليم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
 - (7) محمد السيد أرناؤوط (1999) : الإنسان وتلوث البيئة - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
 - (8) محمد كمال عبد العزيز (1999) : الصحة والبيئة - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
 - (9) محمد نيهان سويلم (1999) : التلوث البيئي ومبطل مواجهته - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
 - (10) سعد شعبان (1999) : التلوث لعنة العصر - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - (11) زين العابدين متولي (1999) : قصة الأوزون - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
 - (12) توفيق محمد قاسم (1999) : التلوث مشكلة اليوم والغد - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
 - (13) محمد منير حجاب (1999) : التلوث وحماية البيئة - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

وتناول طارق حجي (2001)⁽¹⁾ بالشرح والإيضاح ثمان من قيم الوسطية باعتبارها أهم قيم التقدم ، هي قيم : الوقت والإتقان والتعددية ونقد الذات والتجويد المستمر والإيمان بعالمية المعرفة ، وقيم العمل الحديث أو قيم التقدم الإداري وهى : قيمة عمل الفريق ، والاهتمام بالموارد البشرية .

وكانت دراسة أحمد الجلاّد (2001)⁽²⁾ حول محور أساسي هو : أهمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة .

وتناول محمود حمدي زقزوق (2001)⁽³⁾ سبع وعشرون من قيم الوسطية بالشرح والتفسير والإيضاح ، وهى قيم : الرحمة والتسامح والتواضع والحياء والبر والعلم والتفكير والعمل والحرية والعدل والأمن والأمانة والنقاء والنظام والوقت والاحترام والتعاون والنظافة والصداقة والشكر والانتماء والتدين والوعي والسنن الكونية والبشاشة والأمل والترويح عن النفس والأعياد. واعتبرها قيم منسية ودعى إلى إحيائها .

ويرى وو يونغ قوي (2002م) في دراسته بعنوان الفقه الإسلامي المعاصر أن قيمة الوسطية تشمل القيم التالية : الالتزام بالمبادئ لا تفريط ولا إفراط ، ونبذ التطرف بكل أشكاله ، والتمسك بالقيم الأخلاقية والجمالية ، والوحدة والاتلاف ، وتقوم على الجمع بين المادة والروح ، والقضاء والقدر ، والدنيا والآخرة ، والإنسانية والعلوم ، والفرد والجماعة ، والأسرة والمجتمع ، والحقوق والمسؤوليات ، والتوازن فيما بينها ..⁽⁴⁾

وفي دراسة له بعنوان : الوسطية والاعتدال ، لخص محمد اليتّم (2006) الوسطية في القيم التالية المستمدة من القرآن الكريم : الحق ، السعي ، الحركة ، العدل ، التوازن ، الاستقامة الشهادة ، الجهاد المتواصل ... ، كما خلص إلى أنها تعني القيم التالية في السنة

(1) طارق حجي (2001) : قيم التقدم - القاهرة : دار المعارف .

(2) أحمد الجلاّد (2001) : التنمية والبيئة في مصر - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(3) محمود حمدي زقزوق (2001) : قيم منسية - العدد 80 من سلسلة كتب قضايا إسلامية - القاهرة : وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(4) وو يونغ قوي (2002م) : الفقه الإسلامي المعاصر (اللغة الصينية) - الطبعة الأولى. الصين : أكاديمية العلوم الاجتماعية ص 406 .

النبوية : الخيرية - الأفضل ، العدل ، الخير ، العدالة ... ويشترط في اعتمادها وتبنيها توفر شرطان : الخيرية والبيئية⁽¹⁾.

• التوجيهات الفنية لمادة التربية البيئية والسكانية

التوجيهات الفنية لمادة التربية البيئية والسكانية لمديريات التربية والتعليم بمصر الصادرة عن الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم خلال العشر سنوات الأخيرة .

• رأى عدد من كبار الأخصائيين والموجهين

رأى عدد من كبار الأخصائيين والموجهين العموم والموجهين الأوائل وموجهي ومعلمي المرحلة الابتدائية لمادة التربية الفنية ، والمواد الدراسية الأخرى ، حيث تم توجيه السؤال التالي :

ما قيم الوسطية التي يمكن تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال المواد الدراسية المختلفة بشكل عام ، ومادة التربية الفنية على وجه الخصوص ؟

وقد أجاب على هذا السؤال ثلاثة وثلاثون فردا ما بين كبير أخصائيين وموجه عام لمادة التربية الفنية ، وموجه أول ، ومدير مرحلة ، ورئيس قسم ووكيل قسم ، وموجه ابتدائي ومدرس ابتدائي تربية فنية ، وموجه ومدرس ابتدائي لجميع المواد الدراسية الأخرى .

وقد لاحظ الباحث (مؤلف الكتاب) تكرار عدد كبير من القيم المذكورة في إجاباتهم ، لذا قام بحصرها ومراجعتها واستبعاد المكرر منها ، وكانت النتيجة حصوله على قائمة أولية تضم خمس وثلاثين قيمة .

• مادة القيم والأخلاق للمرحلة الابتدائية

قررت وزارة التربية والتعليم منذ العام الدراسي 2001 / 2002م على الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية مادة جديدة بعنوان "القيم والأخلاق" ، بهدف تعليم

(1) http://www.attajdid.ma/def.asp?codelangue=6&info=29&date_ar=2006/7/31

بعض القيم والمبادئ الأخلاقية التي تتناسب مع المجتمع المصري وما يؤمن به من أديان ومعتقدات ، وما يتمسك به من عادات وتقاليد، والتي اعتمد في تقديمها للقيم والمبادئ على أسلوب التعلم النشط ، وعلى أن تتدرج القيمة الواحدة والقيم المتفرعة منها في الصفوف الابتدائية الثلاث بما يتناسب مع سن التلاميذ .

ولارتباط هذه المادة المستحدثة بموضوع البحث الحالي ، وأيضا للمساهمة في تحقيق أحد أهداف التربية الفنية الرئيسة وهو : ربط المادة بالمواد الدراسية الأخرى ، رأى الباحث ضرورة تحديد القيم التي تناولتها هذه المادة والاستفادة منها ؛ بحيث تكون قيم الوسطية المراد تنميتها من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية للصف الخامس الابتدائي متمشية مع ما تم تحقيقه في الصفوف الثلاثة الأولى من خلال مادة القيم والأخلاق .

وقد وجد الباحث أن القيم التي تناولتها هذه المادة - المستحدثة - في الصفوف الثلاثة الأولى هي قيم : النظافة والأمانة والتعاون وتحمل المسؤولية والحب وتذوق الجمال والحرية والتواضع والسلام والسعادة والاقتصاد والاتحاد والتضامن والتسامح والولاء والانتماء والاحترام .

وعلى ضوء كل ما سبق اختار الباحث (مؤلف الكتاب) ثمان قيم بيئية يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية ، وهي :

أولا : بالنسبة للصف الخامس الابتدائي :

- 1- قيمة إدراك الجمال في البيئة .
- 2- قيمة حماية البيئة من التلوث .
- 3- قيمة الحفاظ على الموارد البيئية .
- 4- قيمة الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة .

ثانيا : بالنسبة للصف السادس الابتدائي :

- 5- قيمة الحفاظ على المرافق العامة .
- 6- قيمة وحدة الفرد مع الجماعة .
- 7- قيمة التوازن .
- 8- قيمة قبول الآخر .

وقد أُروعي في اختيار هذه القيم الثمان ما يلي :

- 1- أن تتناسب مع خصائص النمو العامة في هذه المرحلة من عمر التلاميذ .
 - 2- إمكانية تنميتها من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية .
 - 3- أن تتناسب مع الإمكانيات المتاحة لتدريس التربية الفنية في المدارس الحكومية وغير الحكومية .
 - 4- أن الأديان والمعتقدات تدعم هذه القيم .
 - 5- أن المجتمع يدعم تنمية هذه القيم .
 - 6- أن سياسة الإعلام الرسمية من إذاعة وتلفاز وصحف ومجلات وإنترنت وسينما ومسرح .. إلى آخره ، تدعم هذه القيم .
 - 7- أن الإعلام الغير رسمي - في غالبيته - ممثل في كل ما سبق يدعم هذه القيم .
 - 8- أن تمثل عناصر أو مكونات أساسية في بناء النسق القيمي لدى التلاميذ .
 - 9- أن تتميز مظاهرها من البساطة إلى التعقيد والتركيب .
 - 10- أن تمثل هذه القيم الجوانب المختلفة للنسق ، فهي تتضمن القيم الجمالية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية .
- وقد تم وضع تعريف إجرائي لكل قيمة .

• صدق المحكمين على قائمة قيم الوسطية :

- عرضت قائمة قيم الوسطية بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية والتربية الفنية والتربية البيئية وعلم النفس والصحة النفسية وكان عددهم خمس عشر محكما وذلك للتعرف على آرائهم من حيث :
- 1- مدى مناسبة قيم الوسطية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي .
 - 2- مدى ارتباط هذه القيم بأهداف التربية الإسلامية والبيئية والفنية بالمرحلة الابتدائية .
 - 3- إبداء الرأي في صدق المحتوى ودقة الصياغة العلمية لقيم الوسطية .
 - 4- ما يمكن إضافته من قيم لم يذكرها الباحث .

وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة للسادة المحكمين وقام الباحث بالتعديلات، ومن أهمها :

- أن تكون القائمة على شكل قيم أساسية تدرج تحتها المظاهر الرئيسية لهذه القيم ويتفرع منها المظاهر الفرعية.
- أن تتناول هذه المظاهر : مظهر التلميذ الشخصي ، ومظهر الفصل بشكل خاص وبيئة المدرسة بشكل عام .
- سلوك التلميذ في المدرسة مع زملائه ومدرسيه وسائر العاملين بها.
- إعادة صياغة بعض مظاهر القيم .
- إلغاء بعض المظاهر لعدم مناسبتها للعمر الزمني لتلميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي .

وفي ضوء الملاحظات والتعديلات التي أقرتها لجنة التحكيم بنسبة اتفاق مئوية على كل بند من البنود الأربعة التي طلب الباحث الرأي فيها لا تقل عن 91.3% وُضعت القائمة في صورتها النهائية⁽¹⁾ واشتملت على أربع قيم مُعرفة إجرائيا ومُحدد مظاهرها الأساسية والفرعية للصف الخامس وأربع قيم مُعرفة إجرائيا للصف السادس .

وقد اكتفى الباحث بصدق المحكمين على اعتبار المصادر التي رجع إليها، وأن القائمة قد طرحت للاقتراح وكانت تحتل الحذف والإضافة.

وبذلك يكون قد تم تقديم إجابة السؤال الأول للدراسة ، وهو :

ما قيم الوسطية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE ؟

(1) ملحق 1 : قائمة قيم الوسطية - مُعرفة إجرائيا ومُحدد مظاهرها الأساسية والفرعية - .

• إعداد البرنامج :

مقدمة :

يتناول الباحث (مؤلف الكتاب) فيما يلي الخطوات والإجراءات التي اتبعت في إعداد البرنامج المقترح مساهمة للاتجاهات العالمية المعاصرة التي أولت اهتماما بالغاً بإعداد التلميذ في مجال التربية البيئية بإدماجها في المواد الدراسية ، ومنها التربية الفنية، التي تعد اتجاهات المعرفة المنظمة DBAE من أهم الاتجاهات المعاصرة لبناء برامجها.

تعريف البرنامج : هناك العديد من التعاريف للبرنامج منها :

تعريف ماجدة مصطفى السيد (1992)⁽¹⁾ للبرنامج بأنه : مجموعة الخبرات التربوية المنظمة بطريقة متتابعة ومستمرة ومتكاملة في التربية الفنية ،

ويتضمن البرنامج الأهداف والمفاهيم والإطار العام للمحتوى .

ويعرف رشدي ليب (1996)⁽²⁾ البرنامج بأنه : خطة تعد لعدد من المواقف التعليمية وأوجه النشاط المنظمة بصورة مقصودة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف ، مع الأخذ في الاعتبار أن مضمون أي هدف تعليمي هو إحداث تغيير مقصود في الجانب المعرفي أو المهارى أو الوجداني في مجموعة من الأفراد.

ويعرف أحمد اللقاني وعلي الجمل (1996)⁽³⁾ البرنامج بأنه : المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة قد تكون شهرا أو ستة أشهر أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمين مرتبة

(1) ماجدة مصطفى السيد (1992) : برنامج مقترح لربط بعض المفاهيم الثقافية العلمية بالتربية الفنية في التعليم الأساسي -نشر في المؤتمر العلمي الرابع (الفن وثقافة المواطن) ، 25-27 فبراير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان . ص 294.

(2) رشدي ليب (1996) : تخطيط البرامج التعليمية - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية . ص 92 .

(3) أحمد اللقاني وعلي الجمل (1996) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس - ط 1 . القاهرة : عالم الكتب . ص 39

ترتبطا يتمشى مع سنواته نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج .

وفي ضوء ما سبق توصل الباحث إلى تعريف البرنامج بأنه :

مجموعة الخبرات التربوية المنظمة بطريقة متتابعة ومستمرة ومتكاملة في التربية الفنية، ويتضمن الأهداف والقيم والإطار العام للمحتوى والاستراتيجيات التعليمية والتدريسية التي تتكون من الطرق والأساليب والأجهزة الوسيطة والوسائل المساعدة ونظاما لتنظيم التلاميذ وأساليب التقويم.

فلسفة البرنامج :

الفلسفة المؤسسة للبرنامج المقترح لتنمية قيم الوسطية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE مستمدة من محاور تسعة أساسية متصلة ببعضها البعض ، هي :

1- أن الوسطية منهج شرعي بعث الله به سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام

فلسفة البرنامج :

الفلسفة المؤسسة للبرنامج المقترح لتنمية قيم الوسطية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE مستمدة من محاور تسعة أساسية متصلة ببعضها البعض ، هي :

1- أن الوسطية منهج شرعي بعث الله به سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام سياجا قويا ضد الوقوع في براثن الغلو والإفراط .

2- أن الوسطية ليست محصورة في جزئية من الجزئيات ولا في ركن من الأركان وإنما هي منهج متكامل شامل لا يتفصل بعضه عن بعض فالإسلام هو الوسطية .

3- أن السمات العامة للوسطية تتمثل في الخيرية والاستقامة واليسر ورفع الحرج والبينة والعدل وأن يكون المؤمن مدركا لشأنه عالما بزمانه ومكانه وأن معاييرها لا تدرك إلا بعد معرفة حدود الإفراط والتفريط .

وأن من معايير الوسطية العامة الموازنة بين الإمكانيات والواجبات وبين الإنكار والمعاشية وبين أصالة المنهج وعصرية المواجهة وأنها شمول في التصور وتكامل في السلوك وارتباط بالأصل واتصال بالعصر وتعظيم للأصول وتيسير في الفروع خصوصية بلا انكفاء، تفاعل بلا ذوبان، اعتزاز بلا استعلاء⁽¹⁾.

4- أن الإنسان قد فطر على تقبل القيم مع كونه يخطئ ويصيب ، فالقيم عامة وقيم الوسطية على وجه الخصوص متأصلة الجذور وقديمة قدم التاريخ البشري .

5- أن غالبية المجتمعات والعقائد والفلسفات المتوافقة والمتباينة في أنحاء المعمورة وعلى مر الزمان تتفق على تقبلها. فمنذ ما يزيد عن 3500 سنة في أقدم حضارة عرفت البشرية ، كتب المصري القديم يقول : لقد أتيت إليك يا ربي .. وأني لم أرتكب أبدا الشر ، لم أسبب تعاسة لأحد ، ولم أتسبب في بؤس ، لم أسمح بضرب يقع على خادم ممن يعلوه ، لم أتسبب في ألم ، لم أرتكب الزنى ولم أؤنس نفسي ، ولم أزد ولم أنقص شبرا من الأرض ولم أستولي على حقول الآخرين . لم أنتزع اللبن من فم الرضيع ولم أطرد قطيعا من أراضيه. لم أنصب الفخاخ لطيور الآلهة ، ولم ألتقط الأسماك بطعم من لحومها. لم أحول الري في موسمها ولم أخرب قنوات المياه الجارية إلى آخره⁽²⁾.

وفي أواخر القرن العشرين الميلادي ، وتأكيدا للاتجاه العالمي نحو أهمية تعليم القيم كرد فعل لتحولات العصر الكبري ، التي انعكس أثرها على منظومة القيم وأبعاد الحياة وأساليب التفكير والعمل وضع مؤتمر " أخلاق المستقبل " الذي انعقد عام 1998م في أمريكا اللاتينية تحت إشراف اليونسكو الميثاق الأخلاقي العالمي ، وشارك في صياغة بنوده حشد هائل من الفلاسفة وعلماء الطبيعيات والإنسانيات

(1) المحاور الثلاث 1-3 وردت نصا في البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقدته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومشاركة اللجنة العليا لصياغة البرامج والإجراءات الكفيلة لحماية الشباب من مظاهر الانحراف والتطرف والتعصب الديني في دولة الكويت تحت عنوان " الوسطية منهج حياة " في الفترة من 13-15 ربيع الآخر 1426هـ الموافق 21-23 مايو 2005م.

(2) برت إم هرو (1988) : كتاب الموتى الفرعوني - الترجمة عن الهيرودوت غليفية: والس بدج - الترجمة العربية: فليب عطية - الطبعة الأولى - القاهرة : مكتبة مدبولي . ص 123.

والمستقبلات من مختلف قارات العالم .. وتسعى العديد من دول العالم منذ صدور هذا الميثاق إلى تضمين القيم في موادها الدراسية في جميع مراحل التعليم .

6- أن الأهداف العامة للتربية الفنية وأيضاً أهداف المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص لا تتعارض مع تعليم قيم الوسطية وتنميتها وتعديلها وتغييرها.

7- أن معلم التربية الفنية بتحقيقه لأهداف المادة من خلال محتواها ، وأيضاً من خلال مظهره وسلوكه العام داخل وخارج حجرات الدراسة باعتباره قدوة ، يساهم في تعليم قيم الوسطية وتنميتها وتعديلها وتغييرها.

8 - الفلسفة التي تركز عليها اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE وكونها أكثر قدرة على تنمية القيم لدى التلاميذ مقارنة بغيرها من الاتجاهات المنتشرة أنحاء كثيرة من العالم، والتي تقسم البرنامج إلى أربع محاور أساسية هي : الإنتاج الفني، تاريخ الفن، النقد الفني، التذوق الجمالي، وتوجب ضرورة تناولها في كل درس من دروسه.

9- مرحلة النمو الزمني لتلاميذ المرحلة الابتدائية هي الفترة التي يتسع فيها المحصول اللغوي لديهم الذي يمكنهم من التعبير عن قيمهم وأفكارهم وأهدافهم بشكل واضح ومحدد والتي تعتبر من وجهة نظر علم نفس النمو أنسب المراحل العمرية لعملية التطبيع الاجتماعي . وبالتالي هي أنسب المراحل العمرية لتنمية قيم الوسطية لأن تنمية قيم الوسطية هي في جوهرها عملية تطبيع اجتماعي .

• أسس تصميم البرنامج :

تم تحديد أسس تصميم البرنامج المقترح استخلاصاً من الفلسفة التي يستند عليها ومن مبادئ كل من التربية الفنية والتربية البيئية وأهدافها وقيمها وأساليب تعليمها وتدريبها وتقويمها والتي تتمشى أيضاً مع الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بقيم الوسطية والمناسبة للعمر الزمني للتلاميذ وخصائصه المختلفة التي حددتها الدراسات والبحوث. وهذه الأسس التي تم في ضوئها تصميم البرنامج هي :

- 1- تنمية قيم الوسطية من خلال معايشة التلاميذ لمواقف حقيقية أو مُعدة تعبر عن مشكلات موجودة في البيئة المدرسية أو البيئة المحيطة.
- 2- إفساح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم وتدعيم قيم الوسطية لديهم من خلال ذلك .
- 3- تنمية قيم الوسطية لدى التلاميذ عن طريق تناولهم إنتاجهم الخاص وإنتاج الآخرين بالوصف والتحليل والتفسير والحكم .
- 4- تنمية قيم الوسطية من خلال قيامهم بعمليات النقد الفني الذاتي لإنتاجهم الفني ، وإنتاج زملائهم ، وأعمال متقاة لفنانين مصريين وعرب وأجانب من العصر الحديث وعصور تاريخية مختلفة .
- 5- تعديل ودعم قيم الوسطية من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ لتذوق الإنتاج الفني لثقافات متباينة مثل الفرعوني والصيني والأمريكي الحديث .
- 6- تنمية قيم الوسطية من خلال التعبير بالخامات البيئية الطبيعية والاصطناعية والمستهلكة .
- 7- دمج قيم الوسطية في أفكار فنية تطبق من خلال الأنشطة المدرسية .
- 8- تنمية قيم الوسطية من خلال تدريب التلاميذ على المبادرة في حل مشكلات البيئة المدرسية أو المحيطة.
- 9- الاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاص في تنمية قيم الوسطية من خلال ندوات يتحاورن فيها مع التلاميذ ويحيون على استفساراتهم في كل ما يتعلق بقيم الوسطية ومظاهرها .

وقد أعد البرنامج في ضوء ما تم التوصل إليه من أسس ، وأيضاً في ضوء ما يلي :

أولاً: دراسة وتحليل الدراسات والبحوث السابقة التي تضمنت بناء برامج لتنمية قيم الوسطية بهدف الاستفادة منها في كيفية إعداد وحدات البرنامج - موضوع الدراسة - ، وصياغة الأهداف والإطار العام للمحتوى واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة

لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي ، والتي تتناسب مع اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية ، ومن هذه الدراسات والبحوث :

- دراسة أليت برنجر Almut Beringer (1990)⁽¹⁾ التي قدمت الاستراتيجيات المناسبة لتعليم القيم البيئية من خلال وحدة منهجية دراسية ، وقد صمم هذه الوحدة بهدف توضيح الخطوات الواجب اتباعها في عملية تنمية القيم لدى التلاميذ وإثبات فعاليتها ، والخطوات هي : الوعي، جمع المعلومات، صنع القرار (اتخاذ القرار) ، تحمل المسؤولية اتجاه القيم والتقييم .
- وقدمت سهير عثمان (1993)⁽²⁾ برنامجا مقترحا لتنمية عدد من قيم الوسطية هي : الصدق والأمانة والعطف والتعاون والطاعة وحب الآخرين والالتزام بمبادئ الدين وإتباع آداب السلوك وذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- وقدم ستار أ. ماير Star A. Muir (1994)⁽³⁾ دراسة توضح نموذجي جليان وكولبرج اللذين يعملان على تنمية بعض القيم لدى التلاميذ من خلال برامج تعتمد الأسلوب القصصي الذي يشارك فيه التلاميذ أنفسهم ؛ إما بوضع نهاية للقصة المقدمة أو التعبير عنها بالخامات والأدوات المختلفة أو بتمثيلها.
- وتقدم الدراسة ثلاثة عشر مرجعا يفيد في هذا المجال .
- وقدمت حسنية غيمي (1995)⁽⁴⁾ برنامجا مقترحا لتدريب أطفال الروضة على تحمل المسؤولية وهي أحد قيم الوسطية في البرنامج المقترح موضوع الدراسة.

(1) Beringer, Almut (1990) : Understanding Moral Development and Environmental mental values through Experience. Journal of Experiential Education v13.n3 p29-34Nov.

(2) سهير عبد الحميد عثمان (1993) : دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس مدى فعالية برنامج مسرحي مقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة المبكرة - رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية التربية - جامعة عين شمس .

(3) Muir, Star A. (1994): Visual Argument for Social ends: Captain Planet and the Integration of Environmental Values. Paper presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association (79th, Miami Beach, FL, November 18 - 21.

(4) حسنية غيمي عبد المقصود (1995) : برنامج مقترح لتدريب أطفال الروضة على تحمل المسؤولية - رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية البنات - جامعة عين شمس .

- وقدم جليفورد ناب Clifford Knapp (1996) ⁽¹⁾ مجموعة من استراتيجيات تعليم قيم الوسطية، وقائمة بمراجع تعليم التربية البيئية .
- ودراسة فنسترمشر Fenstermacher (1997) ⁽²⁾ الذي قدم برنامجا لتدريب وإعداد المعلمين لتعليم قيمتي التسامح والسلام .
- ودراسة لاراك. زممرمانن Laura K. Zimmermann (1998) ⁽³⁾ التي أعدت نموذجا لتنمية قيمتي حماية البيئة من التلوث والحفاظ على البيئة.
- ودراسة ماجدة مصطفى السيد (1999) ⁽⁴⁾ بعنوان : القيم الثقافية في منهج التعليم الأساسي للدول العربية لمواجهة تحديات العولمة ، التي أوضحت إمكانية تعليم اثنتي عشر قيمة ثقافية من خلال مناهج التربية الفنية ، وهذه القيم يمكن تصنيفها ضمن قيم الوسطية، ومنها : الشفافية، وقبول الاختلاف بين الأفراد والجماعات ، والترحيب باختلاف وجهات النظر ، والولاء الإيجابي للعالم العربي ، وتقييم العلوم ، وتحديد المعرفة ، والابتكارية (القدرة على الإبداع) ، والمساهمة الفعالة مع الآخرين ، واحترام حقوق الآخرين ، والوعي الديني ، والحفاظ على البيئة .
- ودراسة وليم سكوت وتشريس أولتون William Scott & Chris Olton (1999) ⁽⁵⁾ التي كان من نتائجها التوصل إلى إمكانية تعليم بعض القيم من خلال المناهج الدراسية ، باستخدام عدد من الأشكال التوضيحية . وتصف الدراسة مدى اتساع التعليم القيمي الذي ينبغي أن تعتد به المدارس كوسيلة تقديمية.

(1) مرجع سابق .

(2) محمد أحمد محمد الصعيدي (1997) : دراسة تجريبية لدور التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية البيئية في الروضة - رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية البنات - جامعة عين شمس .

(3) سبق الإشارة إليها .

(4) Magda Mostafa El-Sayed (1999): Cultural values in Basic Education curricula in Arab Countries to meet the challenges of globalization. Fourth International Education Conference. Kingsgate Conference Center, University of Cincinnati, Cincinnati, Ohio. U.S.A. October 6-10, 1999.

(5) Scot , William & Olton, Chris (1999): Environmental Values Education : An Exploration of Its Role in the school Curriculum. Journal of Moral Education, V27n2 p209- 24Jun.

- ودراسة كل من الكسندر وماريا بيلر جيمتز ورامون لوبيز Alexander, Maria Pillar Jimenez, Ramon Lopez (2002)⁽¹⁾ التي قدمت برنامجا في التربية البيئية نجح في تنمية بعض قيم الوسطية لدى تلاميذ المرحلة الرابعة في المدارس الابتدائية ، وأيضا ساعدهم على التغلب على بعض المشكلات البيئية .

ثانياً: دراسة وتحليل الدراسات والبحوث التي ارتبطت بموضوعاتها بميادين DBAE بهدف التعرف على كيفية إحداث التوازن والاندماج لمحاوالت التربية الفنية الأربع كميدان معرفي منظم من خلال البرنامج المقترح ، ومنها :

- دراسة لورا تشايمان L. Chapman (1987)⁽²⁾ التي استهدفت تحقيق الإشباع والتكامل الذاتي من خلال ممارسة الفن والاهتمام بالثقافة البصرية ، والربط بين التلميذ والفنان ، مع توضيح دور الفن في المجتمع ، ووضع حلول للمشكلات التي تواجه المعلمين ، وتوضيح كيفية تناول الفنانين للتراث ، أي أنها تناولت ميادين DBAE الأربعة ، كما أعدت منهجاً للتربية الفنية ضمته ثمانية عشر هدفاً يمكن تحقيقها بواسطة ست خطوات خلال الإنتاج الفني ، كما قدمت مصفوفة يمثل المحاور الرأسي فيها البناء التتابعي المنظم للأهداف بينما يمثل المحور الأفقي ميادين المنهج الأساسية .

- وقدمت مي عبد المنعم (1994)⁽³⁾ منهجاً للتربية الفنية للصف الثالث الثانوي يشتمل على ميادين DBAE الأربعة منفصلة عن بعضها البعض في التخطيط ، ومنهجية ويؤكد كل منها الآخر عند التناول ، وقدمت نموذجاً خاصاً بالدراسة لعمليات المنهج ومكوناته ، ووضعت مصفوفة لتصميم المنهج تتضح منها عناصره والعمليات الداخلة فيه .

- وقدم إي . لويس لانكفورد E. Louis Lankford (1999)⁽⁴⁾ عدة موضوعات يمكن تناولها من خلال الفن والبيئة - الفن والأرض . وأوضح أنه عندما نتكلم عن

(1) سبق الإشارة إليها .

(2) Chpman . L.H. (1987) : Approaches to Art in Education N.Y. Has ousr Brace joua Inc.

(3) سبق الإشارة إليه .

(4) [http://www.Art send net. Getty \(c\). Edu](http://www.Art send net. Getty (c). Edu)

الأرض والفن فإن المكان الذي نبدأ به هو الكرة الأرضية نفسها ، ومن خلال التاريخ يتضح لنا كيف عبر الفنانون عن عجائب الطبيعة ، وكيف نقلوا لنا الإحساس بأننا متناهيين في الصغر في هذا الكون الشاسع الذي تكون قبلنا. ومن الموضوعات التي اختارها لبرنامجها المشتمل على ميادين DBAE الأربعة : صخور نحتها المياه (بمنطقة مهاليبورام بالهند Mahabalipuram, India ، وكودزو (جورجيا) Kudzu, Georgia وهي منطقة تقع جنوب شرق الولايات المتحدة حيث ينبت وينمو نبات يسمى كودزو ، ورسومات كهوف اليبسون - كهوف التامير بإسبانيا Cave Painting of a Bisan , Altamira ودمى (عرائس) كاتشينا Kachina Dolls يتتبعها شعب الهوبي Hopi الذي يعيش في شمال أريزونا Arizona .

- وقام روبرس Robers (2002)⁽¹⁾ ببناء برنامج لتعليم الفن لتلاميذ المرحلة الابتدائية يعتمد على DBAE ويتضمن عدة مستويات مهارية : تقوم بالتنسيق بين استخدام حاستي البصر واللمس ، أو بين العين واليد (الطي والقياس والطلاء ..) ، أو التفكير في حل مشكلة (ماذا يحدث لو ؟..) ، وكذلك المهارات المعيشية (التخطيط والتقييم والتعامل مع النجاح والفشل) ويهدف البرنامج فيما يهدف إلى : تقديم برنامج يفي بالمقاييس التعليمية المناسبة للتربية الفنية في المرحلة الابتدائية يعتمد على DBAE . وإعطاء كل تلميذ مدى واسع من الخبرات الفنية التي تتناسب مع عمره الزمني . كما يهدف إلى تطوير الوعي بالمتشابهات والاختلافات التاريخية والثقافية والاجتماعية على مستوى العالم .

ثالثاً: المراجع والكتب التي تناولت ما يلي :

- خطوات بناء البرامج بشكل عام؛ من ناحية الأسس ، والأهداف والاستراتيجيات التعليمية والأنشطة المصاحبة ومظاهر التعلم ، وتحديد الزمن، وأساليب التقويم .
- خطوات بناء برامج في التربية البيئية ، وقيم الوسطية .

(1) <http://www.rcs.K12.va.us/cbes/art.Him>

- خطوات بناء برامج أو إعداد كتاب تلميذ أو دليل معلم من خلال DBAE .

فقد وضع أحمد اللقاني (1995)⁽¹⁾ : أسس بناء المناهج ومنها البناء ال قيمى، ومكوناتها ، وبعض الاتجاهات في تنظيم المناهج . وفي موضع آخر (1995)⁽²⁾ ، بين كيفية تقويم المنهج وتجريبه ميدانيًا . وأوضح كذلك (1995)⁽³⁾ العوامل المؤثرة في أداء المعلم وأدواره وتنظيمات المناهج وتقويمها وتطويرها .

وقدم إبراهيم مطاوع (1995)⁽⁴⁾ تعريفًا للتربية البيئية وأهدافها وأسسها وعلاقتها بالتعليم الأساسي، والتلوث بأنواعه. وأوضح أحمد عبد الوهاب (1996)⁽⁵⁾ دور التربية البيئية في حماية البيئة.

وقدم محمد صابر سليم وآخرون (1999)⁽⁶⁾ دراسات حالة لإثراء المناهج التعليمية بيثيا : دور التربية في مجال البيئة ، ومفاهيمها الرئيسة وأهدافها ومبادئها وأساسياتها واستراتيجياتها التعليمية، ووضعها الراهن، ومسئولية المعلمين ، وخطوات تضمين التربية البيئية في المواد الدراسية وتقويمها وتطبيقاته التربوية، كما أوضح أهمية التربية البيئية غير النظامية وأثر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقرؤة، ودور المؤسسات العربية والاجتماعات العالمية وقدموا نماذج لأدلة المعلم .

وقدم ستيفن مارك Stephen Mark (1997)⁽⁷⁾ دليلًا إرشاديًا في اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية وضع خلاله كيف أثر DBAE في تعليم الفن خلال السنوات القليلة الماضية وكيف غير من وجه التربية الفنية - حسب تعبيره - وبين دور DBAE في إصلاح التعليم ، وتتبع التطبيقات العملية في أكثر من مائة مدرسة أساسية على مدار فترة سبع سنوات للتأكد من مدى فعاليتها.

(1) أحمد حسين اللقاني (1995) : المنهج ، الأسس - المكونات - التنظيمات ، ط 1 ، القاهرة : عالم الكتب .

(2) أحمد حسين اللقاني (1995) : تطوير مناهج التعليم - ط 1 ، القاهرة : عالم الكتب .

(3) أحمد حسين اللقاني (1995) : المناهج بين النظرية والتطبيق - ط 1 ، القاهرة : عالم الكتب .

(4) إبراهيم مطاوع (1995) : التربية البيئية في الوطن العربي ، ط 1 ، القاهرة : دار الفكر العربي .

(5) و (6) و (7) سبق الإشارة إليها .

وقدم فكي ج. روسنبرج Vicki j. Rosenberg (2001)⁽¹⁾ تحت عنوان التطور الكامل (خلاصة تنفيذية) تقييما لبرامج معترف بها ، وتقييما لموضوعات من ناحيتي المادة والكفاءة ، ثم تحدث عن أشكال التعليم ، وقدم طراز تصوري : للفن وعالم مترابط مقدم من خلال DBAE ، وطراز تصوري آخر : لتكامل الاتجاهات الفنية في DBAE ، وأوضح ضرورة وجود ترابط بين العلم وإدارة المدرسة ورئيس المدينة أو القرية الموجودة بها المدرسة وذلك لتسهيل تنفيذ برامج DBAE المرتبطة بالبيئة المحلية والمساهمة في تحقيق أهدافها التنموية .

وأوضح برنت ولسن Brent Wilson (2001)⁽²⁾ تحت عنوان : التطور الكامل ، تغيير وجه التربية الفنية . كيف كان هناك قصور في وضوح الرؤية حول كون الاتجاهات الفنية محتوى أساسي للاتجاهات المعرفية المنظمة في التربية الفنية ثم كيف أعيد تصميم البرامج عبر السنين للتعديل والتنقيح والتصحيح ، وكيف أصبحت محتوى موضوعات البرامج أكثر تكاملا وشمولية وذلك بالمتابعة المستمرة .

وأوضح أنه مع تطور نماذج متكاملة من DBAE لوحظ أن التلاميذ يتطورون عندما تستخدم الاتجاهات وسائل الإيضاح ، وعندما تدرس بطريقة إبداعية وليس بالمحتوى البدائي التقليدي ، وأيضا بالتشجيع على تطوير وحدات الاتجاهات بحيث تكون متكاملة ويصب المحتوى بشكل مؤكد في المجال الفني .

كما أوضح أنه في بعض المعاهد تلعب اتجاهات المعرفة المنظمة DBAE دورا متداخلا ثريا في اشتغالها على محتوى واتجاهات من موضوعات أخرى مثل : الأدب ، تاريخ البشرية والعلوم ، ووضع العمل الفني في شكل اجتماعي ثقافي تاريخي وفي محتويات جمالية ، وبين أن المقيمون يرون الأعمال الفنية يجب أن تستخدم لتوضيح الموضوعات (وهو ما يؤكد

(1) Vick J. Rosenberg (2002) : Executive Summary // A : \ The Quiet Evolution (getty Bookstore) 8. Htn.

(2) Brent Wilson (2001): The Quiet Evolution , Changing the Face of Arts Education .
j. Paul Geety, The Quiet E. Matenrial that the empirical DBAE Elliot Eisne Ed.
University

إمكانية استخدام اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية في توضيح القيم البيئية وبالتالي تنميتها لدى التلاميذ، وذلك من الناحية النظرية) وقدم مركز جيتي Jetty دليلاً لتعليم وتعلم الفن بعنوان المدى والتتابع Scope And Sequence (2002)⁽¹⁾ شارك في إعداده مجموعة من التربويين والمدرسين، ويحتوي على عدة مكونات منها ما يلي :

- ثمان عشرة منطقة للمهارة الفنية تقوم على DBAE مع ملاحظة أن هذه المناطق المهنية ليست هرمية الترتيب.

- المستويات المتطورة للمدى التتابع : تبدأ بالمستوى الأول؛ وهي مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) Lowe Elementary وتنتهي بالمستوى الرابع وهي مرحلة المدارس العليا High School.

- أمثلة لأعمال التلاميذ.

- الاتصال بالمعايير الدولية لتعليم الفنون المرئية.

- وحدات تتابعية للدراسة.

رابعاً: القيم البيئية الثمان المقترحة .

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية لواقع التربية البيئية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي ومدى توفر قيم الوسطية لديهم ، وذلك من خلال ما يلي :

- الدراسة الاستطلاعية لواقع الميدان - وقد سبق عرض وتوضيح الإجراءات والنتائج التي تم التوصل إليها الباحث في المقدمة - .

- المتابعة الميدانية بحكم عمل الباحث (موجه عام المجال الصناعي بدرجة مدير عام - كبير أخصائيين).

ويعتمد البرنامج على المحاور التالية :

أولاً : قيم الوسطية الثمان .

ثانياً : قيم الوسطية الثمان التي يتناولها البرنامج تتكامل مع بعضها البعض، وتؤثر كل

منها في تعميق نظرة التلميذ للبيئة والمجتمع مما يمكن أن يكون له الأثر في تعامله مع الآخرين وفي إثراء أعماله الفنية.

ثالثاً : ميادين اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE الأربعة التي يركز عليها البرنامج منفصلة عن بعضها البعض في التخطيط ومندجة ويؤكد كل منها الآخر في التناول .

رابعاً : البرنامج يخضع لشروط تنظيم محتوى المعرفة بشكل عام ، وهى كما يلي :

1- الاستمرارية : بمعنى استمرار العلاقة الرأسية بين العناصر الأساسية أو الخبرات المتماثلة في علاقتها بالزمن ، أي استمرار الأثر الناتج من كل منها بحيث يوجه إلى تحقيق الهدف المقصود.

2- التابع الرأسى : وهو التابع الذي يؤكد على المستويات العليا في الخبرة وليس التكرار المستمر على المستوى الواحد مع كل خبرة تعليمية تالية ، أي بناء خبرات متلاحقة متتالية تبنى فوق خبرات سابقة بحيث تكون تلك الخبرات لها أثر عميق وواسع .

3- الترابط الأفقي : ويعنى العلاقة الأفقية بين بعض المعارف التي يمكن أن يحصل عليها التلميذ بهدف وحدة وتكامل المعرفة الدراسية .

خامساً : البرنامج المقترح يتناسب ومجالات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية .

سادساً : البرنامج المقترح يتناسب وطبيعة تلميذ المرحلة الابتدائية .

• الإطار العام للبرنامج :

في ضوء هذه المحاور تم تصميم البرنامج كما يلي :

زمن البرنامج :

يتضمن البرنامج ثمان وحدات أربع منها للصف الخامس الابتدائي ، والأربع الأخرى للصف السادس الابتدائي ، خصص لتدريسها خصص لتدريسها أربع وستين ساعة دراسية ، بواقع ثمان ساعات دراسية لكل وحدة .

مواصفات أماكن الدراسة :

- 1- يفضل أن يتم تنفيذ البرنامج في مدرسة بها غرفة معدة لتدريس مادة التربية الفنية من ناحية الأثاث والإضاءة والتهوية، وتتسع لعدد التلاميذ الملتحقين بالبرنامج مجتمعين .
- 2- يفضل أن يتم تنفيذ البرنامج في مدرسة بها قسم وسائل تعليمية (بصرية - سمعية بصرية - سمعية).
- 3- يفضل أن يتم تنفيذ البرنامج في مدرسة بها حديقة.

الأهداف العامة للبرنامج :

- يتحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية قيم الوسطية المقترحة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية Discipline-Based Art Education. وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية ، وهي :
- 1- أن يعرف التلميذ المقصود بكل قيمة من قيم الوسطية المستهدفة، ومظاهرها من قول وفعل .
 - 2- أن يتعرف التلميذ على مظاهر الوسطية في البيئتين الطبيعية والاصطناعية وفي الأعمال الفنية .
 - 3- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تعبيره عن القيم الجمالية في البيئة الطبيعية .
 - 4- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تعبيره عن القيم الجمالية في البيئة الاصطناعية.
 - 5- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تنمية قدراته على استخراجها من إنتاجه الفني .
 - 6- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تنمية قدراته على استخراجها من الأعمال الفنية الإسلامية على مر العصور وفي مختلف بقاع العالم الإسلامي (وتشمل العمارة الإسلامية ، وفنون الخط العربي ، والخزف والنسيج والزجاج وأشغال الخشب والمعادن والأحجار الكريمة وغير ذلك ..) .

- 7- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تنمية قدراته على استخراجها من الأعمال الفنية التي تمثل البيئة المحلية ، والمستمدة من الخط العربي .
- 8- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تنمية قدراته على استخراجها من الأعمال الفنية في الثقافات الأخرى (مثل المصرية القديمة، الإنجليزية، الأمريكية .. وغير ذلك).
- 9- تنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى من خلال تنمية قدرات التلميذ على تذوق الأعمال الفنية.
- 10- تنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى من خلال تنمية قدرات التلميذ على الحكم على الأعمال الفنية.
- 11- تنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال تنمية مهاراته في استخدام الخامات والأدوات.
- 12- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال الأعمال الجماعية .
- 13- غرس وتنمية قيم الوسطية المستهدفة لدى التلميذ من خلال الأنشطة التعليمية .

محتوى البرنامج :

تم تحديد المضمون العلمي لمحتوى البرنامج كما يلي :

- دراسة القيم الجمالية في البيئتين الطبيعية والاصطناعية التي يمكن قياسها، وذلك من خلال قيم الوسطية المرتبطة بها .
- دراسة التلوث البيئي وأثره على البيئة الجمالية في البيئة المحلية بمكوناتها من حي وجماد ، وذلك من خلال قيم الوسطية المرتبطة بها .
- دراسة بعض الأعمال من الفن المصري القديم والإسلامي والحديث من خلال علاقتها بالبيئة وصمودها أمام العوامل البيئية وكيفية المحافظة عليها ، سواء الموجودة منها في العراء أو الموجودة داخل الأماكن المغلقة ، وذلك من خلال قيم الوسطية المرتبطة بها .

- دراسة الخامات والأدوات المستخدمة في التعبير الفني من مدخل علاقتها بالموارد البيئية ، وطرق استخدامها ونقلها وتخزينها والحفاظ عليها ، وما يرتبط بذلك من قيم الوسطية .

ويتكون البرنامج من حلقتين اثنتين تكمل إحداها الأخرى ، الأولى للمصف الخامس والثانية للمصف السادس الابتدائي ، وتتضمن كل حلقة منهما ما يلي :

أولاً : الحلقة الأولى : وتتكون من أربع وحدات دراسية تتناول كل منها قيمة من قيم الوسطية خصص لتدريسها اثنتان وثلاثون ساعة دراسية ، بواقع ثمان ساعات دراسية لكل وحدة . كما يلي :

الوحدة الأولى ، بعنوان : تخيل وأبداع . (قيمة إدراك الجمال في البيئة)

الدرس الأول : كرسي العرش للملك شهريار . ساعتان دراستان

ندوة حول قيمتي إدراك الجمال في البيئة ، وحماية البيئة من التلوث . ساعتان

الدرس الثاني : عبادة ملك العصفير . ساعتان دراستان

درس تقييم : فرحة العيد عند الأسماك الملونة في أعماق البحار . ساعتان

الوحدة الثانية ، بعنوان : النظافة من الإيمان . (قيمة حماية البيئة من التلوث)

الدرس الأول : أدوات النظافة على سطح القمر . (رسم) ساعتان دراستان

الثاني : معركة عسكرية بين كوكبي المريخ وأورانوس . (كولاج) ساعتان

درس تقييم : إعداد المكان لفرح بلدي . (كولاج) ساعتان

ندوة حول قيمتي الحفاظ على الموارد البيئية والمرافق العامة ، وتحمل المسؤولية تجاه البيئة .

ساعتان دراستان

الوحدة الثالثة ، بعنوان : حلوة يا بلدي . (قيمة الحفاظ على الموارد البيئية)

الدرس الأول : ري الأحياء في حديقة الحيوان . (تصوير) ساعتان دراستان

الدرس الثاني : رحلة فضائية بالقطار بين الكواكب . (كولاج) ساعتان دراستان

الدرس الثالث : الإخراج الفني للعاملين السابقين . (كولاج) ساعتان دراستان

درس تقييم : واجهة منزل على الكوكب الأزرق . (كولاج) ساعتان دراستان

الوحدة الرابعة ، بعنوان : الطفولة المرحة . (قيمة الحفاظ على المرافق العامة)

الدرس الأول : منظر أرض الحديقة بعد يوم عيد. (كولاج) ساعتان دراسيتان

الدرس الثاني : طيور الجنة. (كولاج) ساعتان دراسيتان

الدرس الثالث : حلم جميل. (تصوير) ساعتان دراسيتان

درس تقييم : بكار يزرع شجرة على سطح القمر. (تصوير) ساعتان دراسيتان

ثانيا : الحلقة الثانية : وتتكون من أربع وحدات دراسية تتناول كل منها قيمة من قيم الوسطية خصص لتدريسها اثنتان وثلاثون ساعة دراسية ، بواقع ثمان ساعات دراسية لكل وحدة . كما يلي :

الوحدة الخامسة ، بعنوان : (قيمة الشعور بالمسئولية تجاه البيئة)

الدرس الأول : زراعة شجرة على سطح القمر. (تصوير) ساعتان دراسيتان

الدرس الثاني : قناع مضحك. (كولاج) ساعتان دراسيتان

الدرس الثالث : حكاية نقطة (المطر). (كولاج) ساعتان دراسيتان

درس تقييم : ماذا يقول البحر؟. (كولاج) ساعتان دراسيتان

الوحدة السادسة ، بعنوان : الطفولة المرحة (وحدة الفرد مع الجماعة)

الدرس الأول : حلم جميل. (تصوير) ساعتان دراسيتان

الدرس الثاني : حروف البسملة . (كولاج) ساعتان دراسيتان

الدرس الثالث : دمي ورقية . (كولاج) ساعتان دراسيتان

درس تقييم : حوار الفواكه . (تصوير) ساعتان دراسيتان

الوحدة السابعة ، بعنوان نور على نور : (قيمة قبول الآخر)

الدرس الأول : مصابيح (تصوير) ساعتان دراسيتان

الدرس الثاني : ألوان متحركة. (تصوير) ساعتان دراسيتان

الدرس الثالث : رجل من قش . (تصوير) ساعتان دراسيتان

درس تقييم : طيور الجنة. (كولاج) ساعتان دراسيتان

الوحدة الثامنة، بعنوان : فكر وعبر (قيمة التوازن)

الدرس الأول : عباءة الفراشة. (تصوير) ساعتان دراسيتان

الدرس الثاني : كساء الشجر. (رسم) ساعتان دراسيتان

الدرس الثالث : نخل في عاصفة. (تصوير) ساعتان دراسيتان

درس تقييم : بستان الشمس. (تصوير) ساعتان دراسيتان

وفيا يلي توضيح المقصود بكل من الكلمات الثلاث التالية الرسم، والتصوير، والكولاج :

• الرسم Drawing :

هو التعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة لون واحد فقط ودرجاته من الفاتح إلى القاتم بأي نوع من أنواع الألوان المختلفة (مثل الألوان الزيتية والمائية والجواش والباستيل والزيت الجاف وألوان الصبغات والزجاج والمعادن .. إلى آخره) وذلك على المسطحات المناسبة (مثل أنواع الأخشاب والقماش والزجاج والمعادن .. إلى آخره).

والرسم ترجمة للأفكار التصويرية والمشاعر والأحاسيس والانفعالات ، وهو لغة مرئية غالبا ما تسبق اللغة اللفظية عند الإنسان ، فالطفل في سن مبكرة وحتى قبل أن التعبير بالكلمة يستطيع إذا ما وجد قلما أو أي أداة أن يخطط بها على أي سطح يجده ويكون ذلك التخطيط بالنسبة له لغة بصرية تملأ ويبلغ من خلالها ما يود التعبير عنه .

والرسم هو أساس الفنون التشكيلية والتطبيقية والعمارة، كما لا يخلو مجال معرفي من استخدام الرسم ؛ حيث أن له دور مهم في تكامل المعرفة والإيضاح والتفهم، فنجد في مجال الكيمياء والفيزياء والأحياء والجيولوجيا والطب والهندسة والتاريخ والجغرافيا والفلك والزراعة .. وغيرها .

• التصوير Painting :

هو التعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة الألوان بأنواعها المختلفة على المسطحات المناسبة، أي أن التصوير باختصار هو الرسم بالألوان .

• الكولاج Collage :

كلمة كولاج Collage معناها " اللصق " ؛ لصق أي شيء على أي سطح . لصق قصاصات الصحف أو أوراق الحائط أو قطع من النسيج أو البلاستيك أو الزجاج أو المعادن أو جزء من لعبة أطفال أو ترس من آلة .. إلى آخره ، ويصاحب هذا اللصق عادة عناصر مرسومة وألوان . وهو أسلوب من أساليب التصوير ظهر في النصف الأول من القرن العشرين في إحدى لوحات الفنان جورج براك (1882-1963م) Georges Brake الإنجليزي الجنسية ثم في لوحة للأسباني بابلو رويز بيكاسو Pablo Ruiz Picasso (1881-1975م) ثم انتشر في غالبية دول العالم ومنها الدول العربية .

استراتيجيات التدريس :

وهي : المحاضرة ، المناقشة ، البيان العملي ، الأداء ، الواجبات الدراسية ، التدريب الفردي .

• المحاضرة Lecture :

وهي حديث شبه رسمي يقوم فيه المعلم بتعريف القيمة البيئية والتعريف بمظاهرها ، أو يقوم باستطلاع مشكلة ، أو شرح علاقات ، وتقتصر مشاركة التلاميذ بصفة رئيسة على الاستماع . والهدف الرئيسي من المحاضرة هو الإعلام ، وتستخدم في هذا البرنامج فيما يلي :

- 1- تقديم الموضوع وبيان أهميته وإعطاء نظرة شاملة عن أبعاده .
- 2- إعطاء توجيهات عن الإجراءات المستخدمة في الأنشطة اللاحقة .
- 3- تهيئة التلاميذ للبيان العملي أو المناقشة أو الأداء .
- 4- المراجعة أو التوضيح أو التأكيد أو التلخيص .

• المناقشة Discussion :

هو عبارة عن أساليب مناقشات جماعية وصولاً للأهداف . وتتضمن هذه الأساليب مزيجاً من الأسئلة والإجابات والتعليقات من قبل المعلم وأيضاً المتعلمين ، حيث يوجه ذلك كله لتحقيق الأهداف . ولطريقة المناقشة ثلاثة أنواع أساسية ، هي :

- المناقشة الموجهة: وتهدف إلى مساعدة التلاميذ في تنمية فهمهم للقيم البيئية وإعطائهم الفرصة لتطبيق معارفهم.
- الدراسة الذاتية أو المستقلة: حيث يقوم التلميذ بأداء الواجب بدون مساعدة أو توجيه مباشر من المعلم.
- الدراسة تحت إشراف المعلم: وفيها يؤدي الواجب مع وجود المعلم للإرشاد والمساعدة.

وتستخدم طريقة الواجبات الدراسية فيما يلي:

- تعريف المعلم بموضوع معين قبل تناوله.
- التمهيد للمحاضرة أو البيان العملي أو المناقشة.
- مراعاة الفروق في قدرات التلاميذ من خلال اختلاف الواجبات.
- إثارة الاهتمام والتفكير وضمان المشاركة في مواقف قد يبقى التلاميذ فيها سلبين إذا لم تستخدم هذه الطريقة.
- دعم المحاضرات أو القراءات أو التمارين العملية.
- تحديد مدى فهم التلاميذ للقيم ومظاهرها.
- توضيح نقاط أو تلخيص أو مراجعة موضوعات.
- تجهيز التلاميذ لموضوع لاحق.

• البيان العملي Demonstration :

هو قيام المعلم بالأداء الفعلي لعملية أو عمل، حيث يعرض ما يجب القيام به وكيفية القيام به ويستخدم الشرح لبيان لماذا، وأين، ومتى يتم ذلك.

وتستخدم هذه الطريقة غالباً مع طريقة أخرى كالمحاضرة أو التمرين العملي.

وتستخدم طريقة البيان العملي فيما يلي:

- التدريب على حل المشكلات ومهارات التحليل.
- التدريب على تشغيل الأجهزة واستخدام الأدوات.

- التدريب على أسلوب الفريق في العمل .
- التدريب على إجراءات السلامة .

• الأداء Performance :

هي الطريقة التي يطلب فيها من التلاميذ تحت ظروف محكمة أداء العمليات أو المهارات التي يتم تدريسه عليها . والأداء عبارة عن تعلم بالممارسة . وهناك عدة أنواع للأداء منها :

1- الأداء المستقل : وفيه يعمل التلاميذ بشكل فردي طبقا لمعدل التعلم الخاص بكل منهم .

2- الأداء الجماعي : وفيه يعمل التلاميذ كجماعة خطوة بخطوة وحسب التسلسل الرقمي للخطوات طبقا للمعدل الذي يحدد المعلم .

الواجبات الدراسية Home Assignments :

وهي بأن يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بقراءات في كتب أو دوريات أو يكلفهم بإعداد بحث ، أو يحدد لهم مشكلات أو تمارين للتدريب على مهارة معينة . وتتضمن هذه الطريقة إلزام التلاميذ بأداء مهمة واستثارة دافعيتهم ، وإعطائهم توجيهات عامة تساعد على أداء هذه المهمة . وتشتمل هذه الطريقة بشكل ضمني على تحديد أنشطة تعليم ذات فائدة ، وتوقع المشكلات التي سيواجهها التلاميذ أثناء القيام بهذه الأنشطة ، وتحديد طرق لمساعدتهم أثناء حل هذه المشكلات . ويوجد نوعان أساسيان للواجبات الدراسية هما :

- الدراسة الذاتية أو المستقلة : حيث يقوم التلميذ بأداء الواجب بدون مساعدة أو توجيه مباشر من المعلم .
- الدراسة تحت إشراف المعلم : وفيها يؤدي الواجب مع وجود المعلم للإرشاد والمساعدة .

- وتستخدم طريقة الواجبات الدراسية فيما يلي :
- تعريف المعلم بموضوع معين قبل تناوله .

- التمهيد للمحاضرة أو البيان العملي أو المناقشة .
- مراعاة الفروق في قدرات التلاميذ من خلال اختلاف الواجبات .
- إتاحة الفرصة لمراجعة المادة التي تم تغطيتها أو القيام بالتمارين اللازم لتنمية المهارات أو القدرة على حل المشكلات.
- تزويد التلاميذ بمواد إثراء تعليمي .

التدريب الفردي Tutoring :

- في التدريب الفردي يعمل المعلم مباشرة مع واحد فقط من التلاميذ . وتتضمن الطريقة تقديم مواد للمتعليم أو بيان عملي من المعلم أو استخدام أسلوب الأسئلة أو التدريب بالتوجيه المباشر أو الممارسة العملية الموجهة .
- وتستخدم طريقة التدريب الفردي فيما يلي :
 - التدريب على مهارة أو عملية معقدة .
 - تقديم مساعدة علاجية بشكل فردي .

الأنشطة التعليمية المصاحبة :

وقد تم تحديد الأنشطة المناسبة لكل موضوع من موضوعات الوحدات بحيث تتكامل مع المحتوى العلمي وتحقق الأهداف المحددة مسبقاً . وبحيث يتاح للمعلم فرصة اختيار ما يناسبه منها ، وذلك من ناحيتي الإمكانيات المتاحة، والبيئة التي تقع فيها المدرسة . وهذه الأنشطة هي :

- القراءة الحرة للعلوم والقضايا والمشكلات المتعلقة بقيم الوسطية مع التركيز على ما يتعلق بقيم الوسطية المرتبطة بالبرنامج المقترح .
- قراءة الدراسات والبحوث التي تصدر عن الجهات المتخصصة مثل المؤسسات العلمية، والمؤسسات الحكومية كوزارة الأوقاف ومراكز البحوث، وتلك التي يتم عرضها ومناقشتها ونشرها في المؤتمرات والندوات وورش العمل .
- الزيارات الميدانية للمتاحف والمعارض والبيئات المختلفة والمحميات بأنواعها .

- تنظيم ندوات ومناقشات وحلقات دراسية وورش عمل باستضافة متخصصين في هذا المجال وما يتعلق به من المجالات الأخرى .
- جمع معلومات وصور وعينات ونماذج متعلقة بموضوعات دروس البرنامج المقترح .
- جمع صور لأعمال فنانين تشكيليين محليين وعرب وأجانب تناولوا تلك الموضوعات في أعمالهم .
- عمل قوائم بالخامات البيئية المستهلكة التي يمكن استخدامها في الإنتاج الفني .
- جمع كل ما يصلح استخدامه كوسيلة إيضاح لأي درس من دروس البرنامج المقترح .
- عمل لافتات فنية مبتكرة تساهم في إكساب وتنمية قيم الوسطية المتعلقة بالبرنامج .
- إجابة أسئلة في نهاية كل درس .
- مراعاة الفروق الفردية هناك أنشطة إضافية محددة ومذكورة بعد كل درس من دروس البرنامج المقترح : يختار منها التلميذ ما يناسبه تحت إشراف المعلم بهدف المراجعة ، أو التطبيقات الإضافية ، أو المزيد من التعمق ، أو الاستعداد للدرس التالي .

الوسائل التعليمية :

- يختار منها المعلم ما يناسبه ، وحسب الإمكانيات المتاحة :
- الشرائح المجهرية والشفافيات والأفلام الثابتة والمتحركة وأفلام الفيديو وال C.D ..
- الخرائط والرسوم البيانية .
- المجسمات ولوحات الحائط المسطحة والمنحوتة (غائر وبارز) .
- اللوحات الإخبارية والملصقات الإعلانية .
- مستنسخات من الأعمال الفنية المحلية والعالمية المتعلقة بقيم الوسطية المرتبطة بالبرنامج المقترح .
- مستنسخات من الأعمال الفنية المحلية والعالمية التي تناولت التراث العربي والإسلامي والعالمي .
- مشاهدة بعض البرامج العلمية والتعليمية والإعلانات الموجهة والمتعلقة بقيم الوسطية المرتبطة بالبرنامج المقترح .

- الاستماع لبعض البرامج الإذاعية ، والتسجيلات الصوتية ، وتسجيلات من البيئتين الطبيعية والاصطناعية لأصوات الطيور والحيوانات والأمطار والعواصف والبراكين ... والمصانع والسيارات والقطارات والبواخر والطائرات ، وأصوات الأسلحة (انطلاق الأعيرة النارية أو المدافع أو انفجار القنابل ... إلى آخره) .
- الطاقات البشرية المتوفرة في البيئة المحلية مثل علماء الدين الإسلامي والدين المقارن والأطباء والمهندسين والحرفيين والخبراء المختصين في شئون البيئة .
- المراجع والكتب والدوريات بالمكتبات المدرسية والمكتبات العامة .
- البيئة المحلية كمختبر للدراسة .
- الرحلات والمشاهدات الميدانية والزيارات لأماكن متقاة من البيئتين الطبيعية والاصطناعية .

الخامات والأدوات :

- ألوان الفلوماستر ، وألوان الصبغات (أسود ، أزرق ، أحمر ، أخضر ، أصفر ..) ، والألوان المائية وألوان الجواش ، وأوراق رسم بيضاء وملونة ، وأوراق القص واللصق الملونة ...
- خامات بيئية مستهلكة مثل : ورق الصحف والمجلات وأغلفة البسكويت والشكولاته ... ، وبقايا ورق تجليد الكراسات والكتب والهدايا ، ولمبات الإضاءة ، والخرز والترتر والزراير وفضلات الأقمشة ، وريش الطيور باختلاف أنواعها وألوانها ، ونوى البلح وبذور البرتقال واليوسفي والبطيخ وغيرها من الثمار والنباتات ، وقشر اللب والفسق والبندق وعين الجمل ... ، وأعواد الكبريت المستعملة وعلب الكبريت وعلب الأدوية الفارغة ... ، وأغطية زجاجات المشروبات الغازية وغيرها من الزجاجات والمعلبات ... إلى آخره .
- بعض أغصان النباتات اليابسة وقطع من الإسفنج وخيوط ؛ لكي يقوم كل تلميذ بصناعة الفرشاة الخاصة به ، وذلك بأن يختار الفرع المناسب ليثبت عليه قطعة الإسفنج المناسبة بواسطة الخيوط .

- فرش ألوان مائية مقاسات مختلفة- مواد لاصقة- مقصات- أكواب ماء (أكواب الزبادي أو الأيس كريم .. وغير ذلك الفارغة) - الأدوات الهندسية.

أساليب تقويم البرنامج :

يتضمن هذا البرنامج مجموعة من الإجراءات العلمية للتقويم :

- 1- عدد من الأسئلة الشفهية بعد كل درس .
- 2- تطبيق اختبار عقب كل وحدة .
- 3- التقويم القبلي / البعدي للبرنامج ، ويشمل :
 - (أ) اختبار قيم الوسطية المصورة القبلي / البعدي لتحديد مدى نمو قيم الوسطية .
 - (ب) بطاقة ملاحظة سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية الذي يعكس نمو قيم الوسطية قبل تنفيذ البرنامج المقترح وبعد التنفيذ.

التأكد من سلامة البرنامج :

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وكان عددهم خمس عشر محكماً مختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية والتربية البيئية الإسلامية وعلم النفس والصحة النفسية وذلك لحساب صدق التحليل وإبداء آرائهم فيما يلي :

- مدى ارتباط الأهداف بالمحتوى العلمي للبرنامج .
- مدى ارتباط المحتوى ببيم الوسطية الأربع المقترحة.
- مدى مناسبة الوقت المحدد لتحقيق الأهداف .
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية المقترحة للتلاميذ .
- مدى مناسبة الإستراتيجيات التعليمية لتحقيق الأهداف.
- مدى مناسبة إستراتيجيات التدريس لتحقيق الأهداف .
- مدى مناسبة أساليب التقويم في قياس مدى تحقيق الأهداف .
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة وقام الباحث بالتعديلات ، ومن أهمها :

- التدرج في وضع الأهداف بحيث تبدأ من البسيط إلى المركب.
- استبدال بعض الأهداف بأخرى وإعادة صياغة بعضها آخر منها لتصبح أكثر دقة وتحديدا.
- وضع عنوان مشوق للتلاميذ لكل وحدة من وحدات البرنامج الأربعة .
- إضافة ندوات يستعان فيها بخبراء محليين في مجال تنمية القيم البيئية.
- استبدال بعض موضوعات الدروس بغيرها التي تساهم أكثر في تحقيق الأهداف.
- تعديل بعض الأنشطة التعليمية بحيث تتكامل مع المحتوى العلمي وتساهم في تحقيق الأهداف، وإلغاء تلك التي رأوا أنها لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
- تعديل بعض الوسائل التعليمية بحيث تتكامل مع المحتوى العلمي وتساهم في تحقيق الأهداف وإلغاء تلك التي رأوا أنها لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
- إعادة صياغة أساليب التقويم .

وفي ضوء الملاحظات والتعديلات التي أقرتها لجنة التحكيم بنسبة اتفاق مثنوية لا تقل عن 91.5% على كل بند من البنود الثمانية التي طلب الباحث الرأي فيها ، أصبح البرنامج في صورته النهائية (السابق عرضها).

وبذلك يكون قد تم تقديم إجابة السؤال الثاني للبحث ، وهو :

ما التصور المقترح لبرنامج يعمل على تنمية قيم الوسطية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي من خلال اتجاهات المعرفة المنظمة في التربية الفنية DBAE ؟

• إعداد دليل المعلم للبرنامج المقترح :

الهدف من الدليل :

قام الباحث (مؤلف الكتاب) بإعداد "دليل معلم" لمساعدته في تنفيذ وتدريس البرنامج المقترح ، ويقدم الدليل صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم المتضمنة في البرنامج ، ويوضح للمعلم دوره أثناء دراسة التلاميذ للبرنامج .

الأسس التي يقوم عليها الدليل :

تم تحديد الأسس التي يقوم عليها الدليل استخلاصا من الفلسفة التي يستند عليها البرنامج المقترح ومن مبادئ كل من التربية الفنية و التربية البيئية وأهدافها وقيمها وأساليب تعليمها وتدريبها وتقويمها التي تتمشى مع الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بقيم الوسطية والمناسبة للعمر الزمني للتلاميذ وخصائصه المختلفة التي حددتها الدراسات والبحوث. واستنادا إلى الأسس التي يقوم عليها البرنامج. وهذه الأسس التي تم في ضوئها إعداد دليل المعلم هي :

- 1- تنمية قيم الوسطية من خلال معايشة التلاميذ لمواقف حقيقية أو مُعدة تعبر عن مشكلات موجودة في البيئة المدرسية أو البيئة المحيطة.
- 2- إفساح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم وتدعيم قيم الوسطية الإيجابية لديهم من خلال ذلك .
- 3- تنمية قيم الوسطية لدى التلاميذ عن طريق تناولهم إنتاجهم الخاص وإنتاج الآخرين بالوصف والتحليل والتفسير والحكم .
- 4- تنمية قيم الوسطية من خلال قيامهم بعمليات النقد الفني الذاتي لإنتاجهم الفني ، وإنتاج زملائهم ، وأعمال متقاة لفنانين مصريين وعرب وأجانب من العصر الحديث وعصور تاريخية مختلفة .
- 5- تعديل ودعم قيم الوسطية من خلال إتاحة الفرصة للتلميذ لتذوق الإنتاج الفني لثقافات متباينة مثل الفرعوني والصيني والأمريكي الحديث .
- 6- تنمية قيم الوسطية من خلال التعبير بالخامات البيئية الطبيعية والاصطناعية والمستهلكة .
- 7- دمج قيم الوسطية في أفكار فنية تطبق من خلال جماعات النشاط المدرسي .
- 8- تنمية قيم الوسطية من خلال تدريب التلاميذ على المبادرة في حل مشكلات البيئة المدرسية أو المحيطة.

9- الاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاص في تنمية قيم الوسطية من خلال ندوات يتحاورون فيها مع التلاميذ ويحييون على استفساراتهم في كل ما يتعلق بقيم الوسطية ومظاهرها .

ضبط دليل المعلم :

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم في صورته الأولية تم عرضه على المحكمين وكان عددهم خمس عشر محكما من المختصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية والتربية البيئية والإسلامية وعلم النفس والصحة النفسية ، وذلك لحساب صدق التحليل وإبداء آرائهم فيما يلي :

- مدى ارتباط الأهداف المحددة له بأهداف البرنامج .
- مدى ارتباط المحتوى بقيم الوسطية المقترحة .
- مدى مناسبة الوقت المحدد لكل وحدة من وحداته لتحقيق الأهداف الخاصة بها .
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية المقترحة والإمكانات المتاحة .
- مدى مناسبة الأنشطة الإضافية لمحتوى الدروس .
- مدى مناسبة أساليب التقويم المقترحة في قياس مدى تحقيق الأهداف لكل درس ولكل وحدة وللبرنامج ككل .

وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة للسادة الأفاضل المحكمين وقام الباحث بالتعديلات، ومن أهمها :

- إعادة صياغة بعض الأهداف لتصبح أكثر دقة وتحديدًا .
- إضافة فصل بالمفاهيم الفنية والعلمية التي يتناولها البرنامج .
- إضافة فصل بالصور الإيضاحية .
- إضافة فهرس بالمحتويات .

وفي ضوء الملاحظات والتعديلات التي أقرتها لجنة التحكيم بنسبة اتفاق مثنوية لا تقل عن 87.7٪ على كل بند من البنود الستة التي طلب الباحث (مؤلف الكتاب) الرأي

فيها، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية⁽¹⁾.

وبذلك يكون قد تم تقديم إجابة السؤال الثالث للبحث ، وهو : ما التصور المقترح لدليل معلم يقدم صورة شاملة ومتكاملة لأوجه التعلم المتضمنة في البرنامج المقترح ويوضح للمعلم دوره أثناء دراسة التلاميذ للبرنامج ؟

تصميم وإعداد أدوات البحث :

إعداد اختبار قيم الوسطية المصورة :

لما كان الهدف من البرنامج هو تنمية قيم الوسطية للتلاميذ ، فقد تم إعداد اختبار مصور لتحديد مستوى اكتساب التلاميذ لتلك القيم ، ويستخدم الاختبار الصور لأن هذه الطريقة أكثر ملائمة للتلميذ في هذه المرحلة العمرية⁽²⁾ ، والاختبار من إعداد الباحث (مؤلف الكتاب) ، وقد روعي فيه مناسبة الصور للمرحلة العمرية للتلميذ من نواحي اختيار مفردات كل صورة ، والوضوح ، وخلوها من التفاصيل المربكة ، وتباينها من ناحية الصعوبة ، وارتباطها بالمواقف المتعلقة بقيم الوسطية المراد قياس نموها .

الهدف من اختبار قيم الوسطية المصورة :

هو التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تنمية القيم البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قبل وبعد تطبيقه على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

إعداد الصورة الأولية للاختبار :

1- تحديد طريقة الاختبار : تم اختيار هذه الطريقة لأنها كما سبق وذكر الأنسب لهذه المرحلة العمرية ، كما أنها تساعد التلميذ على الحكم الصائب والموازنة، كما أن تصحيحها سهل ويتضمن أكبر قدر من موضوعية التصحيح⁽³⁾ .

2- مصدر مادة أسئلة الاختبار :

(1) ملحق رقم (2) دليل المعلم .

(2) عبد اللطيف محمد خليفة (1992) : مرجع سابق - ص 71 .

(3) مصطفى زايد محمد (1996) : صحة البيئة في محافظتي ، وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي . ص 20 .

أعدت بنود هذا الاختبار من البرنامج المقترح وذلك بعد الرجوع إلى ما يلي :

أ- بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث وقد أسفرت تلك الخطوة عن عدم وجود اختبارات أو مقاييس لقياس أي من قيم الوسطية الثمان لدى التلاميذ في هذه المرحلة ، ومع ذلك قام الباحث بالدراسة والاستفادة من اختبارات مصورة تربوية متنوعة منها : مقياس القيم الأخلاقية المصور للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة⁽¹⁾ ، ومقياس المسؤولية الاجتماعية للأطفال الروضة من خمس إلى ست سنوات⁽²⁾ .

ب- التوجيهات الفنية الصادرة عن الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم للأعوام الدراسية العشر الماضية.

ج- إجراء مقابلات شخصية مع بعض المدرسين الأوائل وموجهي المرحلة الابتدائية ، ومديري المرحلة ، والموجهين الأوائل والموجهين العموم (كبار الأخصائيين) ، وذلك للاسترشاد بأرائهم فيما يجب أن يكون عليه الأداء والسلوك البيئي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي ، ومن ثم تحديد مظاهر قيم الوسطية الثمان التي تم بناء الاختبار على أساسها .

• مكونات اختبار القيم البيئية المصورة (القبلي / البعدي) :

وقد تضمن الاختبار أربع وعشرين صورة على ثمان أجزاء بواقع ثلاث صور لكل جزء ، ويهدف كل جزء منها إلى قياس مدى توافر قيمة من قيم الوسطية الثمان ، والاختبار مقسم إلى حلفتين كل حلقة منهما موجهة لحلقة من حلقتي البرنامج وأسئلة الاختبار تم صياغتها على شكل صور تعبر عن رأى التلميذ في البيئة المحيطة به ، وتوجد أسفل بعض هذه الصور عبارة توضحها ، أما الصور الأخرى فيرى الباحث (مؤلف الكتاب) أن كتابة أي عبارة أسفل منها قد يفرغها من محتواها . كما وضع أسفل كل صورة من صور

(1) سهير عبد الحميد عثمان (1993) : مرجع سابق . ص ص 286- 315 .

(2) حسنية غنيمي عبد المقصود (1995) : برنامج مقترح لتدريب أطفال الروضة على تحمل المسؤولية - رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس .

الاختبار ثلاث مربعات في كل مربع صورة لوجه؛ أحدهما باسم والثاني غاضب والثالث محايد، وطلب من التلميذ :

- إذا كان موافقا على ما يحدث في الصورة وضع علامة صح على الوجه الذي يبتسم .
- وإن كان غير موافق على ما يحدث في الصورة وضع علامة صح على الوجه الغاضب .
- أما إذا كان مترددا وليس له رأى فيضع علامة صح على الوجه المحايد.

تقدير درجات الاختبار:

تم تقدير الدرجات بالنسبة للاختبار كالتالي : تخصص درجتين للقيمة الإيجابية، ودرجة واحدة للمتعدد (أقل إيجابية)، ودرجة واحدة للقيمة السلبية، وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار أربع وعشرين درجة.

صدق الاختبار Validity :

وتم حساب الصدق بالطرق التالية :

1- الصدق الظاهري :

ويتعلق بالشكل العام للاختبار، وللتحقق من الصدق تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة المحكمين الذين شاركوا في تحكيم البرنامج ودليل المعلم وكان عددهم خمس عشر محكماً، وذلك للتعرف على آرائهم من حيث :

- مدى تحقيقه للهدف الذي وجد من أجله.
- الدقة العلمية لأسئلة الاختبار.
- مدى مناسبة الصور للمرحلة المعنية بالدراسة.
- صلاحية الاختبار للتطبيق .
- مدى مناسبة الصور للمواقف المعبرة عنها.
- مدى سلامة تعليقات الاختبار.
- مدى مناسبة الزمن المحدد للاختبار.
- ما يمكن إضافته أو حذفه.

وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة للسادة المحكمين وقام الباحث بالتعديلات ،
ومن أهمها :

- استبدال الصور غير واضحة المعالم .
- استبدال الصور التي لا تعبر عن البيئة المحلية .
- استبدال الصور الموجهة إلى مرحلة عمرية أقل من المستهدفة .
- استبدال الصور غير المنطقية من وجهة نظر بعض المحكمين .
- استبدال الصور لكونها تناسب مرحلة عمرية أكبر من المستهدفة .
- استبدال بعض الصور لكونها تعرض الفكرة بشكل مباشر .
- عرض ما لا يزيد عن صورتين في الصفحة الواحدة وذلك في نسخة الاختبار المقدمة للتلميذ حتى تكون واضحة بشكل كافي، وحتى لا يتشتت انتباهه أثناء الإجابة على الأسئلة.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين عرضت الصورة النهائية للاختبار عليهم وتم اختيار الأسئلة التي حصلت على 91٪ فأكثر، وقد تضمن الاختبار في صورته النهائية ، ما يلي :

- بالنسبة لاختبار (الحلقة الأولى) والهدف منه تحديد مدى توافر قيم الوسطية التالية :
 - 1- قيمة إدراك الجمال في البيئة. وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 5 و 10 و 11.
 - 2- قيمة حماية البيئة من التلوث. وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 4 و 7 و 12.
 - 3- قيمة الحفاظ على الموارد البيئية. وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 2 و 6 و 8.
 - 4- قيمة الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة. وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 1 و 3 و 9.
 وبذلك يتضمن الاختبار اثنا عشر سؤالاً ، والأسئلة تتناول مضمون القيمة ومظاهرها.
- بالنسبة لاختبار (الحلقة الثانية) والهدف منه تحديد مدى توافر قيم الوسطية التالية :
 - 1- قيمة الحفاظ على المرافق العامة. تقاس بثلاث أسئلة أرقام : 1 و 6 و 8.
 - 2- قيمة وحدة الفرد مع الجماعة. وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 2 و 5 و 12.

3- قيمة قبول الآخر . وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 7 و 9 و 11.

4- قيمة التوازن . وتقاس بثلاث أسئلة أرقام : 3 و 4 و 10.

وبذلك يتضمن الاختبار اثنا عشر سؤالاً ، والأسئلة تتناول مضمون القيمة ومظاهرها.

التجربة الاستطلاعية للاختبار :

أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق ومن ثم إجراء التجربة الاستطلاعية وذلك بهدف :

- تحديد الزمن المناسب للاختبار .
- التأكد من صدق الاختبار .
- التأكد من ثبات الاختبار .
- حساب معامل ثبات الاختبار .

ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على سبعين تلميذاً من فصلين من فصول الصفين الخامس الابتدائي والسادس⁽¹⁾ (اختيروا عشوائياً من غير تلاميذ الدراسة التجريبية) . وقد تم ملاحظة سلوك التلاميذ أثناء إجاباتهم ، وكانت أهم الملاحظات ما يلي :

- معظم التلاميذ لم تكن لديهم أية استفسارات فيما يتعلق بتعليمات الاختبار .
- أكد التلاميذ جميعاً أنهم لم يمروا بمثل هذا الاختبار من قبل .

ولحساب الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار تم تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ على حده للإجابة على الاختبار وتم حساب المتوسط بالمعادلة الآتية :

$$\frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ}}{2} = \text{الزمن المناسب}$$

$$\text{المتوسط} = \frac{35 \text{ دقيقة} + 45 \text{ دقيقة}}{2} = \frac{80}{2} = 40 \text{ دقيقة}$$

وبذلك حدد الباحث زمن الاختبار بأربعين دقيقة .

(1) فصلين بمدرسة النصر الابتدائية بصدا التابعة لإدارة صفا التعليمية بمحافظة أسيوط.

ويكون الاختبار قد أصبح في صورته النهائية، ومعد للتحقق من صدقه وثباته.

2- الصدق المنطقي :

اشتقت أسئلة الاختبار المصورة من نتائج بحوث ودراسات سابقة ، كما تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة المحكمين، وقد وافق أكثر من 90٪ منهم - بعد إجراء التعديلات - على أن أسئلة الاختبار تمثل ما وضعت لقياسه.

3- صدق الاتساق الداخلي :

يعتمد صدق الاختبار اعتمادا مباشرا على صدق مفرداته ، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان ، وقد يكون الميزان داخليا أو خارجيا ، ونعني بالميزان الداخلي الاختبار الذي يشتمل على تلك المفردات ، ونعني بالميزان الخارجي المقياس الذي نقيس به صدق الاختبار نفسه ، ويسمى الصدق الداخلي أحيانا بالتجانس الداخلي للاختبار لأنه يقيس مدى تماسك المفردات بمقياسها ، ولا تختلف طريقة حساب الصدق الداخلي عن طريقة حساب الصدق الخارجي ، وإن اختلف مفهوم كل منهما اختلافا واضحا بيّنا⁽¹⁾.

واتضح من معاملات الارتباط الداخلية لأسئلة اختبار القيم البيئية المصورة ومعامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بهذه الأبعاد أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي مرتفع .

• ثبات الاختبار :

يقاس إحصائيا بمعامل الارتباط بين درجات التلاميذ في مرقى التطبيق. وهناك عدة طرق لحساب ثبات الاختبار. وقد استخدم الباحث الطريقتين التاليتين للحصول على معامل ثبات الاختبار :

1- طريقة ألفا كرونباخ :

يستخدم معامل ألفا في حساب ثبات الاختبارات، والمقاييس، وكانت نتيجة معادلة كرونباخ (معامل ألفا) لثبات اختبار القيم المصورة تساوى (0.7737) وهى دالة

(1) فؤاد البهي السيد (1998) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري - الطبعة الخامسة . القاهرة : دار الفكر العربي . ص 639.

إحصائيا ، ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

2- طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بتجزئة أسئلة الاختبار إلى نصفين، ذات الأرقام الفردية مقابل ذات الأرقام الزوجية، واعتمد الباحث في ذلك على تساوى الصور في كل جزء من الاختبار، ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة جتمان Guttman ، وكانت نتائج جزئي الاختبار على التوالي (0.784) للجزء الأول، و (0.999) للجزء الثاني ، وهى معاملات دالة إحصائيا، وتؤكد أن الاختبار يتمتع بثبات مرتفع دال إحصائيا .

وبذلك أصبح الاختبار معدا لقياس قيم الوسطية⁽¹⁾.

إعداد بطاقة الملاحظة Observation Card :

هدف الملاحظة :

التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تنمية الأداء والسلوك البيئي المستمد من قيم الوسطية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، الذي يعكس مقدار نمو قيم الوسطية لديهم .

اعتمد الباحث (مؤلف الكتاب) في صياغة بنود البطاقة على قيم الوسطية الثمان كمحاور للأسباب التالية :

- أنها تمثل قيم الوسطية التي تم تحديدها والتي بنيت عليها هذه الدراسة.
- لأن السلوكيات الواردة والتي تندرج تحت كل محور من تلك المحاور الثمان هي من ألصق السلوكيات بتلميذ مرحلة الطفولة المتأخرة .
- لأنها انعكاس لخصائص نمو التلميذ في تلك المرحلة العمرية كما أنها تعد من أهم ملامح اتصال التلميذ بالبيئة وتفاعلها معها .

• إعداد الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة :

أعدت بنود هذه البطاقة من البرنامج المقترح ، وذلك بعد الرجوع إلى ما يلي :

(أ) دراسة بطاقات ملاحظة عديدة في مجالات تربوية متنوعة، منها :

دراسة فنستر مشر Fenster macher (1997) ⁽¹⁾، ودراسة برنج pring (1997) ⁽²⁾،

ودراسة جامبل دوروثي وماري ويل Gamble dorothy & Marie weil (1997) ⁽³⁾،

ودراسة فهمية حبيب (1998) ⁽⁴⁾، ودراسة سعودى عبدالظاهر (1999) ⁽⁵⁾.

(ب) إجراء مقابلات شخصية مع بعض المدرسين والمدرسين الأوائل ووكلاء ورؤساء

أقسام وموجهي ومديري المرحلة الابتدائية والموجهين الأوائل والموجهين العموم

للتربية البيئية والفنية والإسلامية، وذلك للاسترشاد بأرائهم فيما يجب أن يكون عليه

الأداء والسلوك البيئي المستمد من قيم الوسطية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس

الابتدائي .

(ج) قام الباحث (مؤلف الكتاب) بحصر الموضوعات التي قد يظهر فيها الأداء والسلوك

البيئي المستمد من قيم الوسطية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي أكثر

من غيرها والتي وردت في مناهج التربية الفنية لهذين الصفين.

وفي ضوء ما سبق تم صياغة بطاقة ملاحظة مبدئية للحلقة الأولى من البرنامج

(تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)، وأخرى للحلقة الثانية (تلاميذ الصف السادس

الابتدائي) حيث اشتملت كل منهما على اثنا أداء وسلوكا تقيس كل ثلاث منها مظاهر

قيمة من قيم الوسطية، وأمام كل منها ثلاث إجابات محددة هي : غالبا ما يحدث ، يحدث

(1) سبق الإشارة إليها .

(2) Pring R . (1997): Education, Pluralism and the teaching of values in day. C. And others (Ends), Teaching, Belgium, Grant, ICET

(3)Gamble dorothy & Marie weil . (1997): Sustainable Development: The Challenge for Community Development. Community Development Journal; vol.32, No.3, July .pp210-222.

(4) و (5) سبق الإشارة إليها .

أحيانا ، لا يحدث . على أن تحسب ثلاث درجات للأداء الذي غالبا ما يحدث ، ودرجتان للأداء الذي يحدث أحيانا ، ودرجة واحدة للأداء الذي نادرا ما يحدث . واشتملت البطاقة على مجموعة من الإرشادات الموجهة إلى الملاحظين ، وتضمنت هذه الإرشادات الهدف من الملاحظة ، وطريقة الملاحظة الشاملة للمواقف داخل حجرة الدراسة وخارجها والتي تؤكد على الأداءات السلوكية وممارسات التلاميذ في المواقف ذات الصلة بالبيئة والتفاعل معها .

صدق البطاقة :

للتأكد من صدق بطاقتي الملاحظة استخدم الباحث طريقتين :

1- صدق المحكمين :

قام الباحث مع الزملاء الملاحظين بتطبيق البطاقتين على عينة استطلاعية (من غير عينة البحث) من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي عددها سبعين تلميذا، ومع المناقشة والتكرار تطابقت الملاحظات بين الباحث والملاحظين في أغلب المواقف المتضمنة في البطاقة.

وعرضت بعد ذلك بطاقتي الملاحظة على مجموعة المحكمين الذين شاركوا في تحكيم البرنامج ودليل المعلم واختباري القيم البيئية المصورة وكان عددهم خمس عشر محكما ، وذلك بهدف التعرف على آرائهم من حيث :

1- مدى مناسبتها في ملاحظة الأداء والسلوك البيئي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي الذي يعكس نمو قيم الوسطية الشان .

2- سلامة صياغة عناصر البطاقتين .

3- مدى وضوح مفردات البطاقتين .

4- التأكد من وضوح وسلامة تعليمات البطاقتين .

5- ملائمة التقديرات بالبطاقتين .

6- ما يمكن إضافته أو حذفه .

- وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة وقام الباحث بالتعديلات، ومن أهمها :
- إلغاء بعض الأداءات التي رأى غالبية المحكمين أنها غير مناسبة لسن التلاميذ .
 - تعديل عدد الأداءات المستهدف ملاحظتها لتحقيق الهدف من البطاقتين بشكل أكثر دقة.
 - إعادة صياغة بعض الأداءات لتصبح أكثر دقة وتحديدًا.

2- صدق الاتساق الداخلي :

أوضحت معاملات الارتباط الداخلية لأبعاد بطاقتي الملاحظة ومعامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بهذه الأبعاد أن البطاقتين تتمتعان باتساق داخلي مرتفع .

ثبات البطاقة بطريقة ألفا كرونباخ :

بلغت نتيجة معادلة كرونباخ (معامل ألفا) لثبات بطاقتي الملاحظة الأولى والثانية على التوالي ككل (الدرجة الكلية) 0.800 و 0.768 وهما دالتان إحصائيا .

ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن بطاقتي الملاحظة تعبران عن مضمون واحد ، مما يؤكد على أن البطاقة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

وبذلك أصبحت بطاقتي الملاحظة قادرتين على قياس البعد البيئي في أداء وسلوك التلاميذ الذي يعكس مقدار نمو قيم الوسطية لديهم ، أي أنها قد أصبحت في صورتها النهائية⁽¹⁾.

• إعداد مقياس التعبير الفني في مجالي الرسم والتصوير :

الهدف من المقياس :

هو قياس الأداء الفني للتلاميذ، بهدف التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارة التعبير الفني بالرسم والتصوير لدى التلاميذ، وذلك من خلال تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده.

(1) الملحقين (5) و (6).

المقترح وذلك بالرجوع إلى ما يلي :

(أ) بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث وقد أسفرت تلك الخطوة - حسب علم الباحث - عن عدم وجود اختبارات أو مقاييس لقياس أي من قيم الوسطية الثمان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومع ذلك قام الباحث بالدراسة والاستفادة من اختبارات إتمام المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) خلال العشر أعوام الماضية .

(ب) التوجيهات الفنية الصادرة عن الإدارة العامة للامتحانات بوزارة التربية والتعليم .

• أسئلة الاختبارات :

راعى الباحث (مؤلف الكتاب) عند وضع كل سؤال من أسئلة الاختبار أن يكون مستمد من الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة المتعلقة بها .

بنود مقياس التعبير الفني في مجالي الرسم والتصوير :

قسم المقياس إلى ثلاثة بنود رئيسة تتفرع إلى اثنا عشر بنداً فرعياً، يصف كل بند نوع الأداء المتوقع، وذلك تسهيلاً لتوزيع الدرجات؛ التي تراوحت بين درجة واحدة ودرجتان للبند الفرعي الواحد حسب أهمية البند أو درجة الصعوبة، علماً بأن الدرجة الكلية هي خمس عشرة درجة، مع ملاحظة أن البنود واحدة في الاختبارات الأربعة.

صدق المقياس :

للتأكد من صدق المقياس استخدم الباحث طريقتين :

1- صدق المحكمين :

للتحقق من الصدق تم عرض الاختبار والمقياس الخاص به في صورته المبدئية على مجموعة المحكمين الذين شاركوا في تحكيم البرنامج ودليل المعلم واختبار القيم البيئية المصورة وبطاقة الملاحظة وكان عددهم خمس عشر محكماً، وذلك للتعرف على آرائهم من حيث :

- مدى تغطية الاختبار للأهداف المهارية التي تحويها دروس وحدات البرنامج .
- مدى قدرة الاختبار على قياس بعض المهارات المتضمنة في الوحدة .
- مدى تغطية بنود تصحيح الاختبار لتقويم تلك المهارات .
- ما يروونه غير واضح أو غير محدد أو غير متوفر أو أي إضافات أخرى ترونها .

وقد تمت الاستفادة من الآراء المتعددة للسادة الأفاضل المحكمين وقام الباحث (مؤلف الكتاب) بالتعديلات ، وذلك كما يلي :

- بالنسبة للاختبارات : إعادة صياغة كل من الاختبار الأول والثالث باختيار موضوعات فيها خيال أكثر وغير تقليدية ؛ وذلك لتبتعد عن الأمشق المحفوظة عند بعض التلاميذ .
- بالنسبة للمقياس : تقسيم المقياس إلى بنود رئيسة وأخرى فرعية وتحديد رقم مسلسل لكل بند وتوزيع الدرجة على البنود الفرعية وذلك بشكل أكثر وضوحاً لتسهيل عملية التصحيح .

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين عُرضت الصورة النهائية للاختبار عليهم وكذا المقياس الخاص به وتم اختيار بنود المقياس التي حصلت على 90% فأكثر، وقد قسم المقياس في صورته النهائية إلى ثلاثة بنود رئيسة تتفرع إلى اثنا عشر بنداً فرعياً، يصف كل بند نوع الأداء المتوقع، وذلك تسهيلاً لتوزيع الدرجات؛ التي تراوحت بين درجة واحدة ودرجتان للبند الفرعي الواحد حسب أهمية البند أو درجة الصعوبة ، علماً بأن الدرجة الكلية هي خمس عشرة درجة ، مع ملاحظة أن البنود واحدة في الاختبارات الأربعة.

2- صدق الاتساق الداخلي :

اتضح من معاملات الارتباط الداخلية لعبارات مقياس التعبير الفني للتلاميذ ومعامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بهذه الأبعاد أنه يتمتع باتساق داخلي مرتفع .

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ :

تراوحت نتيجة معامل ثبات مقياس التعبير الفني بطريقة ألفا كرونباخ بين 0.6801 و 0.7981. ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن المقياس يعبر عن مضمون واحد ، مما يؤكد على أنه يتمتع بمعامل ثبات مرتفع .

وبذلك أصبح الاختبار ومقياسه معداً لقياس الأداء الفني للتلاميذ، بهدف التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارة التعبير الفني بالرسم والتصوير لدى التلاميذ⁽¹⁾.

(1) ملحق (7) : اختبار التعبير الفني والمقياس الخاص به.

